

# الضَّوْءُ عِوَالِ الْهَيْئَةِ فِي الرَّدِّ عَلَى الْوَهَابِيَّةِ

تأليف العالم العلامة الحبر البحر الفهامة  
الشيخ سليمان بن عبد الوهاب النجدي

الطبع الثالث



قد اعتنى بطبعه طبعة جديدة بالأوفست

حسين حلمي بن سعيد استانبولي

يطلب من المكتبة إيشيق بشارع دار الشفقة بفتح ٧٢

استانبول - تركيه

١٣٩٩ هجري ١٩٧٩ ميلادي

Baskı - Kupaş Matbaası Tel : 27 61 03

المكتبة التخصصية للرّد على الوهابية

# الضَّوْءُ عِوَالِ الْهَيْئَةِ فِي الرَّدِّ عَلَى الْوَهَابِيَّةِ

تأليف العالم العلامة الحبر البحر الفهامة  
الشيخ سليمان بن عبد الوهاب النجدي

الطبع الثالث



قد اعتنى بطبعه طبعة جديدة بالأوفست  
حسين حلمي بن سعيد استانبولي

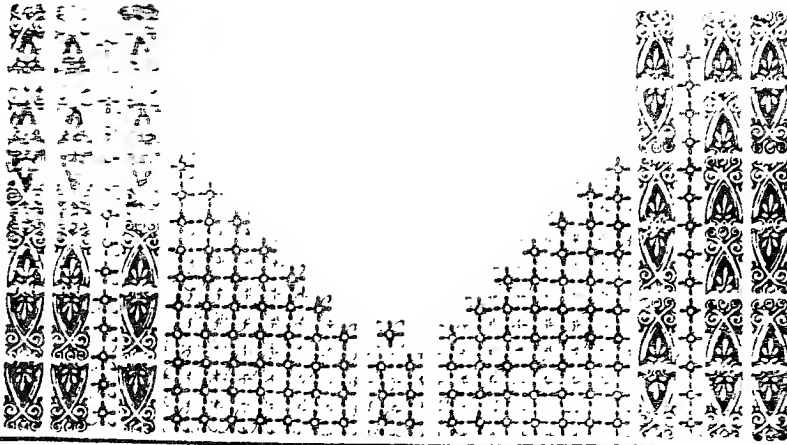
يطلب من المكتبة ايشيق بشارع دار الشفقة بفاتح ٧٢

استانبول - تركيه

١٣٩٩ هجري ١٩٧٩ ميلادي

Baskı : Kuşak Matbaası Tel : 27 41 03

المكتبة التخصصية للرّد على الوهابية ❁



بسم الله الرحمن الرحيم وبه تقي

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده  
ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون  
صلى الله عليه وعلى آله الى يوم الدين اما بعد من سليمان بن عبد الوهاب الى  
حسن بن عبد ان سلام على من اتبع الهدى وبعد قال الله تعالى ولتكن منكم  
امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ( الاية ) وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة وانت كتبت الى كثير من مرة تستدعي  
ماعندي حيث تفحنك على لسان ابن اخيك فها انا اذ كر لك بعض ما علمت من  
كلام اهلى العلم فان قبلت فهو المطلوب والمجمل لله وان ابيت فالحمد لله فانه سبحانه  
لا يعصى قهراً وله في كل حركة وسكون حكمة ﴿ فنقول ﴾ اعلم ان الله سبحانه  
وتعالى بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله  
وانزل عليه الكتاب نبياً نال لكل شئ فانجز الله له ما وعده واظهر دينه على جميع  
الادبان وجعل ذلك ثابتاً الى آخر الدهرين انحرام انفس جميع المؤمنين وجعل  
( امته ) خير الامم كما اخبر بذلك بقوله كنتم خير امة اخرجت للناس وجعلهم  
شهداء على الناس قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس  
واجتباهم كما قال تعالى هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج الاية وقال

النبي

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية

النبي صلى الله عليه وسلم انتم توفون سبعين امة اتم خيرها واكرمها عند الله  
ودلائل ما ذكرنا لا تخصي وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال امر هذه الامة مستقيماً  
حتى تقوم الساعة ورواه البخاري وجعل اقتفاء اثر هذه الامة واجبا على كل احد  
بقوله تعالى ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم  
وسانت مصير او جعل اجاعهم حجة قاطعة لا يجوز لاحد الخرج عنه  
ودلائل ما ذكرناه معلومة عند كل من له نوع ممارسة في العلم ( اعلم ) ان  
ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ان الجاهل لا يستدبر ابيه بل يجب عليه ان يسأل  
اهل العلم كما قال تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال صلى الله عليه  
وسلم هل لا اذالم يعلموا سنوا فاقمادوا العبي السؤل وهذا الجاع قال في غاية السؤل  
قال الامام ابو بكر الهروي اجعت العلماء قاطبة على انه لا يجوز لاحد ان يكون اماماً  
في الدين والمذهب المستقيم حتى يكون جامعاً هذه الخصال ( وهي ) ان يكون  
حافظاً للغات العرب واختلافها ومعاني اشعارها واصنافها واختلاف العلماء  
والفقهاء ويكون عالماً قتيماً وحافظاً للاعراب وانواعه والاختلاف عالمياً بكتاب  
الله حافظاً له ولاختلاف فرائده واختلاف القراء فيها عالمياً بتفسيره ومحكمه ومتشابهه  
وناسخه ومنسوخه وقصصه عالمياً باحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ميمراً  
بين صحيحها وسقيمها ومتصلها ومنقطعها ومراسيلها ومسانيدها ومشاهيرها  
واحاديث الصحابة موقوفة فها ومسندها ثم يكون ورعاً ديناً صائناً لنفسه صدوقاً  
ثقة يبنى مذهبه ودينه على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فاذا جع  
هذه الخصال فحينئذ يجوز ان يكون اماماً وجاهز ان يقلد ويجتهد في دينه وفناويه  
واذا لم يكن جامعاً لهذه الخصال او اخل بواحدة منها كان ناقصاً ولم يجوز ان يكون  
اماماً وان يقلده الناس قال ( قلت ) واذا ثبت ان هذه شرائط لصحة الاجتهاد  
والامامة فقد كل من لم يكن كذلك ان يتدبى بمن هو بهذه الخصال المذكورة ( وقال )  
الناس في الدين على قسمين مقلد ومجتهد والمجتهدون مختصون بالعلم وعلم الدين  
يتعلق بالكتاب والسنة واللسان العربي الذي وردا به فن كان فيا بعلم الكتاب  
والسنة وحكم القاطنهما ومعرفة الثابت من احكامهما والمتنقل من الثبوت بنسخ  
او غيره والمتقدم والمؤخر صح اجتهاده وان يقلده من لم يبلغ درجته وفرض من  
ليس بمجتهد ان يسأل ويقلد وهذا الاختلاف فيه انتهى انظر قوله وهذا الاختلاف

فيه وقال ان القبة في اعلام الموقفين لا يجوز لاحد ان ياخذ من الكتاب والسنة  
ما لم يجمع فيه شروط الاجتهاد ومن جميع العلوم قال احد بن المنادي سأل رجل  
احد بن حنبل اذا حفظ الرجل مائة الف حديث هل يكون قتيها قال لا قال فاني  
الف حديث قال لا قال فثلاث مائة الف حديث قال لا قال فاربعمائة قال نعم قال  
ابو الحسين فسالته جدى كم كان يحفظ احد قال اجاب عن ستمائة الف حديث قال  
ابو اسحاق لما جلست في جامع المنصور فلينا ذكرت هذه المسئلة فقال لي رجل فانت  
تحفظ هذا المقدار حتى تقفى الناس قلت لا انما تقى بقول من يحفظ هذا المقدار  
( انتهى ) ولو ذهبنا نحكى من حكي الاجماع لطال وفي هذا لكفاية للمسترشد  
وانما ذكرت هذه المقدمة لتكون قاعدة يرجع اليها فيما يذكره فان اليوم ابتلى  
الناس بمن ينتسب الى الكتاب والسنة ويستنبط من علومهما ولا يبالي من خالفه واذا  
طلبت منه ان يعرض كلامه على اهل العلم لم يفعل بل يوجب على الناس الاخذ  
بقوله ومجهوه ومن خالفه فهو عنده كافر هذا وهو لم يكن فيه خصلة واحدة  
من خصال اهل الاجتهاد ولا والله عشر واحدة ومع هذا فراج كلامه على كثير  
من الجهال فان الله وانا اليه راجعون ( الامة ) كلها تصح بلسان واحد ومع هذا  
لا يرد لهم في كلمة بل كلهم كفار اوجهال ( اللهم ) اهد الضال ورده الى الحق فتقول  
قال الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام وقال تعالى ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن  
يقبل منه وقال تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكاة فخلوا بصيلهم وفي الآية  
ال اخرى فاخوانكم في الدين قال ابن عباس حرمت هذه الآية دماء اهل القبلة  
وقال ايضاً لا تكونوا كالخوارج تزولوا آيات القرآن في اهل القبلة وانما نزلت  
في اهل الكتاب والمشركين فجعلوا عليها فسكوا بها الدماء وانتهكوا الاموال  
وشهدوا على اهل السنة بالضلالة فمليكم بالعلم بما نزل فيه القرآن انتهى وكان ابن  
عمر يرى الخوارج شرار الخلق قال انهم عمدوا في آيات نزلت في الكفار فجعلوها  
في المسلمين رواء البخارى عنه فيثبت ذلك الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام  
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل في الصحيحين الاسلام ان تشهد  
ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ﷺ الحديث وفي حديث ابن  
عمر الذي في الصحيحين بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً  
ﷺ ورسوله ﷺ الحديث وفي حديث وفد عبد القيس امرهم بالامان

بالله وحده اتدرون ما لاجان بالله وحده شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول  
 الله الحديث وهو في الصحيحين وغير ذلك من الاحاديث وصف الاسلام بالشهادتين  
 وما معهما من الاركان وهذا الجاع من الامة بل اجعوا ان من نطق بالشهادتين  
 اجرته عليه احكام الاسلام لحديث امرت ان اقاتل الناس ولحديث الجارية  
 ابن الله قالت في السماء قال من اتاقت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة وكل  
 ذلك في الصحيحين ولحديث كفوا عن اهل لا اله الا الله وغير ذلك قال ابن القيم  
 اجع المسلمون على ان الكافر اذا قال لا اله الا الله وان محمد رسول الله فقد دخل في  
 الاسلام انتهى وكذلك اجع المسلمون ان المرتد اذا كانت ردة بالشرك فان توبته  
 بالشهادتين واما القتال ان كان ثم امام قاتل الناس حتى يقيموا الصلوة ويؤنوا  
 الزكاة وكل هذا مسطور مبين في كتب اهل العلم من طلبه وجده فالحمد لله على  
 تمام الاسلام ﴿ فصل ﴾ اذا فهمتم ما تقدم فانكم الآن تكفرون من شهد ان  
 لا اله الا الله وحده وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وآتى الزكاة وصام  
 رمضان وحج البيت مؤمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله ملتما لجميع شعائر  
 الاسلام ونجملونهم كفار او بلادهم بلاد حرب فحين نسلحكم من امامكم في ذلك  
 ومن اخذتم هذا المذهب عنه فان قلتم كفرناهم لانهم مشركون بالله والذي منهم  
 ما اشرك بالله لم يكفر من اشرك بالله لان سبحانه قال ان الله لا يغفر ان يشرك به  
 الآية ﴿ وما في صناها من الايات وان اهل العلم قد عدوا في المكفرات من  
 اشرك بالله ﴿ قلنا ﴾ حق الايات حق وكلام اهل العلم حق ولكن اهل  
 العلم قالوا في تفسير اشرك بالله اى ادعى ان الله شريكا كقول المشركين هؤلاء  
 شر كأؤنا وقوله تعالى وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شر كأؤنا  
 قبل لهم لا اله الا الله يستكبرون اجعلوا الالهة الها واحدا الى غير ذلك مما ذكره  
 الله في كتابه ورسوله واهل العلم ولكن هذه التفاصيل التي تفصلون من عندكم ان  
 من فعل كذا فهو مشرك وتخرجونه من الاسلام من ابن لكم هذا التفصيل استنبطتم  
 ذلك بغضكم قد تقدم لكم من اجاع الامة انه لا يجوز لملككم الاستنباط لكم في ذلك  
 قدوة من اجاع او تقليد من يجوز تقليده مع انه لا يجوز للمقلدان بكفران لم تجمع  
 الامة على قول متبوعه فينبو النامان ابن اخذتم مذهبكم هذا ولكم عليها هذا الله  
 وميثاقه ان يتيم لنا حنا يجب المصير اليه لتبع الحق ان شاء الله فان كان المراد ما هيكم



قد تقدم انه لا يجوز لنا ولا لكم ولا لمن يؤمن بالله واليوم الآخر الاخذ بها  
 ولا تكفر من معه الاسلام الذي اجتمعت الامة على من اتى به فهو مسلم فاما  
 الشرك فيه اكبر واصغر وفيه كبير واكبر وفيه ما يخرج من الاسلام وفيه  
 ما لا يخرج من الاسلام وهذا كله باجماع وتفاصيل ما يخرج مما لا يخرج يحتاج  
 الى تبين ائمة اهل الاسلام الذي اجتمعت فيهم شروط الاجتماع فان اجمعوا  
 على امر لم يسمع احدا الخروج عنه وان اختلفوا فالامر واسع فان كان عندكم  
 عن اهل العلم بيان واضح فبينوا لنا وسمعاً وطاعة والا فالواجب علينا وعليكم  
 الاخذ بالاصل المجمع عليه واتباع سبيل المؤمنين وانتم تحبسون ايضاً بقوله  
 عز وجل لئن اشركت ليعبطن علكم بقوله عز وجل في حق الانبياء ولو اشركو  
 لحبط عنهم ما كانوا يعملون وبقوله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين  
 ارباباً فنقول نعم كل هذا حق يجب الايمان به ولكن من اين لكم ان المسلم الذي  
 يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اذ ادعى غائباً او ميتاً او نذر له  
 او ذبح لغير الله او نصح بغير او اخذ من ترابه ان هذا هو الشرك الاكبر الذي  
 من فعله حبط عمله وحل ماله ودمه وانه الذي اراد الله سبحانه من هذه الآية  
 وغيرها في القرآن فان قلتم فهمنا ذلك من الكتاب والسنة قلنا لا عبرة  
 بفهمكم ولا يجوز لكم ولا لمسلم الاخذ بغيره فكم فان الامة مجمعة كما تقدم ان  
 الاستنباط مرتبة اهل الاجتماع المطلق ومع هذا واجتمعت شروط الاجتماع  
 في رجل لم يجب على احد الاخذ بقوله دون نظر قال الشيخ تقي الدين من  
 اوجب تقليد الامام بعينه دون نظرائه يستتاب فان تاب والاقبل اتوب وان  
 قلتم اخذنا ذلك من كلام بعض اهل العلم كابن تيمية وابن القيم لانهم سمو ذلك  
 شركاً (قلنا) هذا حق ونوافقكم على تقليد الشيخين ان هذا شرك ولكن  
 هم لم يقولوا كما قلتم ان هذا شرك اكبر يخرج من الاسلام وتجري على كل بلد  
 هذا فيها احكام اهل الردة بل من لم يكفرهم عندكم فهو كافر تجري عليه احكام  
 اهل الردة ولكنهم رحمهم الله ذكروا ان هذا شرك وشد دوا فيه ونهوا عنه  
 ولكن ما قالوا كما قلتم ولا عشر معشاره ولكنكم اخذتم من قولهم ما جاز لكم دون  
 غيره بل في كلامهم رحمهم الله ما يدل على ان هذه الاقاويل شرك اصغر وعلى  
 تقدير ان في بعض افراد ما هو شرك اكبر على حسب حال قائله ونسبه فهم

ذكروا

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية ❖

ذكروا في بعض مواضع من كلامهم ان هذا لا يكفر حتى تقوم عليه الحجة الذي  
يكفرتار كما كآبآى فى كلامهم ان شاء الله مفصلا ولكن المطلوب منكم هو الرجوع  
الى كلام اهل العلم والوقوف عند الحدود التى حدوا فان اهل العلم ذكروا فى  
كل مذهب من مذاهب الاقوال والافعال التى يكون بها المسلم مرتداً ولم  
يقولوا من نذر لغير الله فهو مرتد ولم يقولوا من طلب من غير الله فهو مرتد  
ولم يقولوا من ذبح لغير الله فهو مرتد ولم يقولوا من تمسح بالقبور واخذ من  
ترايبها فهو مرتد كما قلتم اتم فان كان عندكم شئ فينبوه فانه لا يجوز انتم العلم  
ولكنكم اخذتم هذا بنهاهيكلم وفارقتم الاجماع وكفرتهم امة محمد صلى الله عليه  
وسلم كلهم حيث قلتم من فعل هذه الافاعيل فهو كافرو من لم يكفره فهو كافر  
ومعلوم عند الخاص والعام ان هذه الامور ملأت بلاد المسلمين وعند اهل  
العلم منهم انها ملأت بلاد المسلمين من اكثر من سبعمائة عام وان من لم  
يفعل هذه الافاعيل من اهل العلم لم يكفر واهل هذه الافاعيل لم يجرؤوا  
عليهم احكام المرتدين بل اجرؤوا عليهم احكام المسلمين بخلاف قولكم حيث  
اجرئتم الكفر والردة على امصار المسلمين وغيرها من بلاد المسلمين وجعلتم  
بلادهم بلاد حرب حتى الحرم الشريفين الذين اخبر النبي صلى الله عليه وسلم  
فى الاحاديث الصحيحة الصريحة انهما لا يزلان بلاد اسلام وانهما لا تعبد فيهما  
الاصنام وحتى ان الدجال فى اخر الزمان يأتى البلاد كلها الا الحرمين كما تنقذ على ذلك  
ان شاء الله فى هذه الرسالة فكل هذه البلاد عندكم بلاد حرب كفار اهلها لانهم  
هبدوا الاصنام على قولكم وكاهم عندكم مشركون شركا محرراً عن الملة فان الله وانا  
اليه راجعون فوالله ان هذا عين المحادة لله ولرسوله ولعلماء المسلمين قاطبة فاعظم  
من رأينا مشدداً فى هذه الامور التى تكفرون بها الامة النذور وما مع ابن تيمية  
وابن القيم وهما رجها الله قد صرحا فى كلامهما تصريحاً واضحاً ان هذا ليس  
من الشرك الذى ينقل عن الملة بل قد صرحوا فى كلامهم ان من الشرك ما هو اكبر  
من هذا بكثير كثير وان من هذه الامة من فعله وعانده فيه ومع هذا لم يكفروه كما  
يأتى كلامهم فى ذلك ان شاء الله تعالى ( فاما النذر ) فنذكر كلام الشيخ تقي الدين  
فيه وابن القيم وهما من اعظم من شدد فيه وصماه شركاً فنقول قال الشيخ تقي الدين  
النذر للقبور ولاهل القبور كالنذر لابراهيم الخليل عليه السلام او الشيخ فلان



نذر معصية لا يجوز الوفا به وان تصدق بما نذر من ذلك على من يستخفه من القراء  
او الصالحين كان خيرا عند الله وعند الله واتق ( انتهى ) فلو كان الناذر كافراً عند  
لم يأمره بالصدقة لان الصدقة لا تقبل من الكافر بل يأمره بتجديده اسلامه ويقول  
له خرجت من الاسلام بالنذر لغير الله قال الشيخ ايضا من نذر اسراج بشر او قبرة  
او جبل او شجرة او نذر له اولساكاته لم يحز ولا يجوز الوفا به وبصرف في المصالح  
ما لم يعرف ربه ( انتهى ) فلو كان الناذر كافراً لم يأمره برد نذره اليه بل امر  
بقتله وقال الشيخ ايضا من نذر قنديل نقد للنبي صلى الله عليه وسلم صرف لجيران  
النبي صلى الله عليه وسلم ( انتهى ) فانظر كلامه هذا وتأمله هل كفر فاعل هذا  
او كفر من لم يكفره او عد هذا في المكفرات هو او غيره من اهل العلم كما قلتم انتم  
وخرقتم الاجماع وقد ذكر بن مفلح في الفروع عن شيخه الشيخ تقي الدين ابن تيمية  
والنذر لغير الله كندره لشيخ معين للاستغاثة وقضاء الحاجة منه كسلفه بغيره وقال  
غيره هو نذر معصية ( انتهى ) فانظر الى هذا الشرط المذكور ان نذر له لاجل  
الاستغاثة به بل جعله الشيخ كالحلف بغير الله وغيره من اهل العلم جعله نذر معصية  
هل قالوا مثل ما قلتم من فعل هذا فهو كافرو من لم يكفره فهو كافر حياذاً بك اللهم  
من قول الزور كذلك بن القيم ذكر النذر لغير الله في فصل الشرك الاصغر من  
المدارج واستدل به بالحديث الذي رواه احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم النذر  
حلفه وذكر غيره من جميع من تسوونه شركا وتكفرون به فعل الشرك الاصغر  
( واما الذبح ) لغير الله فقد ذكره في المحرمات واما ذكره في المكفرات الا ان ذبح  
للانصنام او لما عبد من دون الله كالشمس والكواكب وعده الشيخ تقي الدين في  
المحرمات الملعون صاحبها كمن غير منار الارض او من ضار مسلماً كما يأتي في كلامه  
ان شاء الله تعالى وكذلك اهل العلم ذكروا ذلك بما اهل به لغير الله ونهوا عن  
اهله ولم يكفروا صاحبه وقال الشيخ تقي الدين كما يفعل الجاهلون  
بمكة شـ فما الله تعالى وغيرها من بلاد المسلمين من الذبح للجن ولذلك  
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذبايح الجن ❀ انتهى ❀ ولم يقل  
الشيخ من فعل هذا فهو كافر بل من لم يكفره فهو كافر كما قلتم انتم واما  
❀ السؤال ❀ من غير الله فقد فصله الشيخ تقي الدين رحمه الله ان كان  
السائل يسأل من المسئول مثل غفران الذنوب وادخال الجنة والنجاة من النار

وانزال

وانزال المطر وانبات الشجر وامثال ذلك مما هو من خصائص الربوبية فهذا شرك وضلال يستتاب صاحبه فان تاب والاقبل ولكن الشفهي المعين الذي فعل ذلك لا يكفر حتى تقوم عليه الحجة الذي يكفر تاركها كما يأتي بيان كلامه في ذلك ان شاء الله تعالى ﴿ فان قلت ﴾ ذكر عنه في الاقتاع انه قال من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسئالهم ويتوكل عليهم كفر اجاءاً (قلت) هذا حق ولكن البلاء من عدم فهم كلام اهل العلم لو تأملتم العبارة تأملاً تاماً لعرفتم انكم تأولتم العبارة على غير تأويلها ولكن هذا من العجب نتركون كلامه الواضح وتذهبون الى عبارة مجملة تستبطن منها ضد كلام اهل العلم وتزعمون ان كلامكم ومفهومكم اجاع هل سبقكم الى مفهومكم من هذه العبارة احد يا سبحان الله ما نخشون الله ولكن ﴿ انظر الى لفظ العبارة وهو قوله يدعوهم ويتوكل عليهم ويسئالهم كيف جاء بواو العطف وقرن بين الدعاء والتوكل والسؤال فان الدعاء في لغة العرب هو العبادة المطلقة والتوكل عمل القلب والسؤال هو الطلب الذي نسئله الان الدعاء وهو في هذه العبارة لم يقل او سألهم بل جمع بين الدعاء والتوكل والسؤال والان اتم تكفرون بالسؤال وحده فابن اتم ومفهومكم من هذه العبارة مع انه رجه الله بين هذه العبارة واصلها في مواضع من كلامه وكذلك ابن القيم ﴿ بين اصلها قال الشيخ من الصابئة المشركون ممن يظهر الاسلام ويعظم الكواكب ويزعم انه يخاطبها بخواتمها ويسجد لها ويخرو يدعو وقد صنف بعض المنتسبين الى الاسلام في مذهب المشركون من الصابئة والمشركون البراهمة كتاباً في عبادة الكواكب وهي من السحر الذي عليه الكنعانيون الذي ملوهم التماردة الذي بعث الله الخليل صلوات الله وسلامه عليه بالحنيفية ملة ابراهيم واخلص الدين لله الى هؤلاء وقال ابن القيم في مثل هؤلاء يقرون للعالم صانعاً فاضلاً حكيماً مقدساً عن العيوب والنقائص ولكن لاسبيل لنا الى الوجهة الى جلالة الاله بالوسائط فالواجب علينا ان نتقرب اليه بتوسطات الروحانيات القريبة منه فحين نتقرب اليهم ونتقرب بهم اليه فهم اربابنا والهتنا وشفعاؤنا عند رب الارباب واله الالهة فما نعبد هم الا ليقربونا الى الله زلفى فحينئذ نسال حاجاتنا منهم ونعرض احوالنا عليهم ونصوبوا في جميع امورنا اليهم فيشفعون الى الهنا والههم وذلك لا يحصل الا من جهة الاستمداد بالروحانيات وذلك بالتضرع والابتهال

من الصلوات والزكات والذبايح القرايين والبخورات وهؤلاء كفروا بالاصلين  
 المذبذبات بهما جميع الرسل احدهما عبادة الله وحده لا شريك له والكفر بما  
 يبعد من دونه من اله ❖ والثاني ❖ الايمان برسله وبما جاؤا به من عند الله  
 تصديقا وافرارا وانقيادا ❖ انتهى ❖ كلام بن القيم فانظر الى الوسائط  
 المذكورة في العبارة كيف يحملونها على غير محلها ولكن ليس هذا باعجب  
 من حملكم كلام الله وكلام رسوله وكلام ائمة الاسلام على غير المحمل  
 الصحيح مع خرفكم الاجماع واعجب من هذا انكم تستدلون بهذه العبارة على  
 خلاف كلام من ذكره او من نقله انرون بها صريح كلامهم  
 في عين المسئلة وهل علمكم هذا الانباع المشابه وترك الحكم اقتدنا الله واياكم من  
 متابعة الاهواء ( واما ) التبرك والتمسح بالقبور واخذ التراب منها والطواف  
 بها فقد ذكره اهل العلم ببعضهم عده في المكروهات وبعضهم عده في المحرمات  
 ولم ينطق واحد منهم بان فاعل ذلك مرتد كما قلتم اتم بل تكفرون من لم يكفر  
 فاعل ذلك فالمسئلة المذكورة في كتاب الجنائز في فصل الدفن وزيارة الميت فان  
 اردت الوقوف على ما ذكرت لك فطالع الفروع والافتاح وغيرهما من كتب  
 الفقه ( فان ) قد حتم فيمن صنف هذه الكتب فليس ذلك منكم بكثير ولكن لکن  
 معلوما عندكم ان هؤلاء لم يحكوا مذهب اتقسم وانما حكوا مذهب احمد بن حنبل  
 واحزابه من ائمة اهل الهدى الذين اجعت الامة على هدايتهم ودرابنتهم فان  
 ابيتم الاعناد وادعوتهم المراتب العلية والاخذ من الادلة من غير تقليد ائمة الهدى  
 فقد تقدم ان هذا خرق للاجماع ( فصل ) وعلى تقدير هذه الامور التي تزعمون  
 انها كفر اعني النذر ومامعه ( فبينا ) اصل آخر من اصول اهل السنة مجمعون  
 عليه كما ذكره الشيخ تقي الدين وابن القيم عنهم وهو ان الجاهل والمخطئ من هذه  
 الامة واو عن من الكفر والشرك ما يكون صاحبه مشركا او كافرا انه يعذر بالجهل  
 والخطا حتى تبين له الحجة الذي يكفر تاركها بيانا واضحا ما يلبس على مثله  
 او ينكر ما هو معلوم بانضرورة من دين الاسلام مما اجعوا عليه اجاعا جلبيا قطعيا  
 يعرفه كل من المسلمين من غير نظر وتأمل كيا في بيانه ان شاء الله تعالى ولم يخالف  
 في ذلك الا اهل البدع ( فنقلت ) قال الله عز وجل الا من كفر بالله بعد ايمانه  
 الاية نزلت في السبين تكلموا بالكفر مكرهين عليه ( قلت ) هذا حق وهي حجة

عليكم

عليكم لانكم فان الذين تكلموا به هو سب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتبري من دينه وهذا كفر اجماعا بمرقه كل مسلم ومع هذا ان الله عز وجل عذر من تكلم بهذا الكفر مكرها ولم يؤخذ به ولكن الله سبحانه وتعالى كفر من شرح بهذا الكفر صدراً وهو من عرفه ورضيه واختاره على الايمان غير جاهل به وهذا الكفر في الآية مما جمع عليه المسلمون ونقلوه في كتبهم وكل من عد المكفرات ذكره واما هذه الامور التي تكفرون بها المسلمين فلم يسبقكم الى التكفير بها احد من اهل العلم ولا عدوها في المكفرات بل ذكرها من ذكرها منهم في انواع الشرك وبعضهم ذكرها في المحرمات ولم يقل احد منهم ان من فعله فهو كافر مرتد ولا اخج عليه بهذه الآية كما احتججنكم ولكن ليس هذا باعجب من استدلالكم بايات نزلت في الذين اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لنتاركو الهتنا لشاعر مجنون والذين يقال لهم ائتكم لشهدون ان مع الله الهة اخرى والذين يقولون اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء والذين يقولون اجعل الالهة الها واحداً ومع هذا استدلون بهذه الايات وتزاولونها على الذين يشهدون ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ويقولون ماله من شريك ويقولون ما احد يستحق ان يعبد مع الله فالذي يستدل بهذه الايات على من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم واجمع المسلمون على اسلامه ما هو بجيب لو استدل بالآية على مذهبه فان كنتم صادقين فاذكروا لنا من استدل بهذه الآية على كفر من كفر عنه وخصوص الافعال والاقوال التي تقولون انها كفروا ولكن والله ما لكم مثل الاعبد الملك بن مروان لما قال لابنه ادع الناس الى طاعتك فن قال عنك برأسه فقل بالسيف على رأسه هكذا يعني اقطعه فان الله وانا اليه راجعون ❀ فصل ❀ وهاهنا اصل آخروه وان المسلم قد تجتمع فيه المادتان الكفر والاسلام والكفر والنفاق والشرك والايمان وانها تجتمع فيه المادتان ولا يكفر كفراً ينقل عن الملة كما هو مذهب اهل السنة والجماعة كما يأتي تفصيله ويبيانه ان شاء الله ولم يخالف في ذلك الا اهل البدع ❀ فصل ❀ اعلم ان اول فرقة فارقت الجماعة الخوارج الذين خرجوا في زمن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقد ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بقتلهم وقتالهم وقال يرقون من الاسلام كما يرق السهم من الرمية اينما لقيتموهم فاقتلوههم وقال فيهم انهم كلاب اهل النار وقال

فهم يقتلون اهل الاسلام وقال شر قتلى تحت اديم السماء وقال يقرؤون القرآن  
بحسبونه لهم وهو عليهم الى غير ذلك مما صرح من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فيهم وهؤلاء خرجوا في زمن علي ابن ابي طالب رضى الله عنه وكفروا  
علياً وعثمان وصاوية ومن معهم واستحلوا دماء المسلمين واموالهم وجعلوا  
بلاد المسلمين بلاد حرب وبلادهم هي بلاد الايمان ويزعمون انهم اهل القرآن  
ولا يقبلون من السنة الا ما وافق مذاهبهم ومن خالفهم وخرج من ديارهم فهو  
كافر ويزعمون ان علياً والصحابه رضى الله عنهم اشركوا بالله ولم يعلموا بما في  
القرآن بل هم على زعمهم الذين علموا به ويستدلون لمذاهبهم بمشابهة القرءان  
ويزلون الابيات التي نزلت في المشركين المكذبين في اهل الاسلام هذا  
واكابر الصحابة عندهم وبدعونهم الى الحق والى المناظرة وناظرهم بن  
عباس رضى الله عنهما ورجع منهم الى الحق اربعة الاف ومع هذه الامور  
الهائلة والكفر الصريح الواضح وخروجهم عن المسلمين قال لهم على رضى الله  
عنه لا تبذروكم بقتال ولا تغفكم من مساجد الله ان تذكروا فيها اسمه ولا تغفكم  
من القبيح ما دامت ايديكم معنا ثم ان الخوارج اعترضوا وبدوا المسلمين  
الامام ومن معه بالقتال فسار عليهم على رضى الله عنه وجرى على المسلمين  
منهم امور هائلة يطول وصفها ومع هذا كله لم يكفروهم الصحابة ولا التابعون  
ولا ائمة الاسلام ولا قال لهم على ولا غيره من الصحابة قامت عليكم الحجة  
وبينا لكم الحق قال الشيخ نقي الدين لم يكفروهم على ولا احد من الصحابة  
ولا احد من ائمة اهل الاسلام انتهى فانظر رجك الله الى طريقة  
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاجماع عن تكفير من يدعى الاسلام  
هذا وهم الصحابة رضى الله عنهم الذين يرون الاحاديث عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فيهم قال الامام احمد صحت الاحاديث عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشرة اوجه قال اهل العلم كلها  
خرجها مسلم في صحيحه فانظر الى هدى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وائمة المسلمين لعل الله يهديك الى اتباع سبيل المؤمنين وينبئك من هذه البلية  
التي تزعمون الان انها السنة وهي والله طريقة القوم لا طريقة على ومن معه  
وزعمنا ان اتباع ائمتنا هم فان قلت على قتله قتل الفالية بل حرقهم

بالنار وهم مجتهدون والصحابة قتلوا اهل الردة ﴿ قلت ﴾ هذا كله حق  
 فاما الغالبية فهم مشركون زنادقة اظهروا الاسلام تلبساً حتى اظهروا الكفر  
 ظهوراً جليلاً ليس فيه على احد ( و ذلك ) ان علياً رضى الله عنه لما خرج  
 عليهم من باب كندة سجد والله فقال لهم ما هذا قالوا له انت الله فقال لهم انا عبد  
 من عباد الله قالوا بل انت هو والله فاستجابهم وعرضهم على السيف وابوان يتوبوا  
 فامر بخد الاخاديد في الارض واضرم فيها النار وعرضهم عليها وقال لهم ان لم  
 تتوبوا فذنقكم فيها فابوا ان يتوبوا بل يقولون له انت الله فقد فهم بالنار فلما احسوا  
 بالنار نحرهم قالوا الان تحققت انك انت الله لان ما يعذب بالنار الا الله فهذه قصة  
 الزنادقة الذين حرقهم على رضى الله عنه ذكرها العلماء في كتبهم فان رأيت من يقول  
 لخلق هذا هو الله فخرقوه والا فاتقوا الله ولا تلبسوا الحق بالباطل وتقيسوا  
 الكافرين على المسلمين باراتكم الفاسدة ومفاهيمكم الواهية ( فصل ) واما قتال  
 الصديق والصحابة رضى الله عنهم اهل الردة فاعلم انه لما توفي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ولم يبق على الاسلام الا اهل المدينة واهل مكة والطائف وجوثا قرية  
 من قرى البحرين واخبار الردة طويلة نتمثل مجلد اول لكن نذكر بعضاً من ذلك من  
 كلام اهل العلم ليتبين لكم ما اتم عليه وان استدلالكم بقصة اهل الردة كاستدلالكم  
 الاول ﴿ قال ﴾ الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله مما يجب ان يعلم ان اهل  
 الردة كانوا اصنافاً صنف ارتدوا عن الاسلام ونبذوا الملة وعادوا الى الكفر الذي  
 كانوا عليه من عبادة الاوثان وصنف ارتدوا عن الاسلام وذايعوا مسيئة وهم بنو  
 حنيفة وقبائل غيرهم صدقوا مسيئة ووافقوه على دعواه النبوة وصنف ارتدوا  
 ووافقوا الاسود الغنبي وما ادعاه من النبوة بالين وصنف صدقوا اطلحة الاسدي  
 وما ادعاه من النبوة وهم غطفان وفزارة ومن والاهم وصنف صدقوا اسباح  
 فهؤلاء كلهم مرتدون منكرون لنبوة فيينا صلى الله عليه وسلم تاركون للزكاة  
 والصلوة وسائر شرائع الاسلام ولم يبق من يسجد لله في بسط الارض الا مسجد  
 المدينة ومكة وجوثا قرية في البحرين وصنف آخر وهم الذين فرقوا بين الصلوة  
 والزكاة وجوب ادائها الى الامام وهؤلاء على الحقيقة اهل بنى وانما يدعوا  
 بهذا الاسم في ذلك الزمان خصوصاً لدخولهم في غمار اهل الردة فاضيف  
 الاسم الى الردة اذ كانت اعظم الامرين واهمها وارض قتال اهل البغي من زمن

على بن أبي طالب رضي الله عنه اذ كانوا منفردين في زمانه لم يختلطوا بأهل الشرك  
 وفي امر هؤلاء مرضوا بالخلاف ووقعت الشبهة لهم رضي الله تعالى عنه حين  
 راجع ابا بكر وناظره واحتج بقوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى  
 يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم ماله ونفسه الى ان قال رحمه الله وقد  
 بينا ان اهل الردة كانوا اصنافاً منهم من ارتد عن الملة ودعى الى نبوة مسيئة وغيره  
 ومنهم من انكر الشرائع كلها وهؤلاء هم الذين سماهم الصحابة رضي الله عنهم كفاراً  
 وكذلك رأى ابو بكر سبي ذراريهم وساعده على ذلك اكثر الصحابة ثم لم ينقض  
 عصر الصحابة حتى اجتمعوا ان المرتد لا يسبي فامانع الزكاة منهم المقيمون على اصل  
 الدين فانهم اهل بغي ولم يسموا اهل شرك اوفهم كفار وان كانت الردة اضيفت  
 اليهم لمشاركتهم للمرتدين في بعض ما منعوه من حق الدين وذلك ان الردة اسم لغوى  
 وكل من انصرف عن امر كان مقبلاً عليه فقد ارتد عنه وقد وجد من هؤلاء القوم  
 الانصراف عن الطاعة ومنع الحق واتقطع عنهم اسم التناو اندح وعلق عليهم  
 الاسم اتبجح لمشاركتهم القوم الذين كانوا ارتدوا حقاً الى ان قال فان قيل  
 وهل اذا انكر طائفة في زماننا فرض الزكاة وامتنعوا من ادائها يكون حكمهم  
 حكم اهل البغي ❀ قلنا لا ❀ فان من انكر فرض الزكاة في هذه الازمان كان  
 كافراً باجماع المسلمين على وجوب الزكاة فقد عرفها الخاص والعام واشترك  
 فيها العالم والجاهل فلا يعذر منكره و كذلك الامر في كل من انكر  
 شيئاً مما اجتمعت عليه الامة من امور الدين اذا كان علمه متشرباً كاصلوة  
 الخمس وصوم شهر رمضان والاغتسال من الجنابة وتحريم الربا  
 والخمر ونكاح المحارم ونحوها من الاحكام الا ان يكون رجلاً حديث  
 عهد بالاسلام ولا يعرف حدوده فانه ان انكر شيئاً منها جاهلاً به لم يكفر وكان  
 سبيله سبيل اولئك القوم في بقاء الاسم عليه ❀ فاما ❀ ما كان الاجماع معلوماً  
 فيه من طريق علم الخاصة كتحریم نكاح المرأة على عمتها وخالتها وان القاتل عمياً  
 لا يرث وان للجد السدس وما اشبه ذلك من الاحكام فان من انكرها لا يكفر بل  
 يحذر فيها لعدم استفاضة علمها في العامة ❀ انتهى ❀ كلام الخطابي وقال  
 صاحب التهم قال ابو اسحق لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت  
 العرب الا اهل ثلاثة مساجد مسجد المدينة ومسجد مكة ومسجد جواتنا ( انتهى )

فهذا

❀ المكتبة التخصصية للرد على الوهابية ❀



فهذا شيء مما ذكره بعض اهل العلم في اخبار الردة وثنا صليها بطول ولكن قد  
تقدم ان مثلكم او من هو اجل منكم لا يجوز له الاستنباط ولا القياس ولا يجوز  
لاحد ان يقلده بل يجب على من لم يبلغ رتبة المجتهدين ان يقلدهم وذلك بالاجماع  
ولكن ليكن عندكم مطلوباً ان من خرج عن طاعة ابي بكر الصديق في زمانه  
قد خرج عن الاجماع القطعي لانه ومن معه هم اهل العلم واهل الاسلام وهم  
المهاجرون والانصار الذين اثنى الله عليهم في كتابه وامامة ابي بكر امامة حق  
جميع شروط الامة مجمعة فيه فان كان اليوم فيكم مثل ابي بكر والمهاجرين  
والانصار والامة مجمعة على امامة واحد منكم فقبسوا انفسكم بهم والافباله عليكم  
استحيوا من الله ومن خلقه واعرفوا قدر انفسكم فرحم الله من عرف قدر نفسه  
وانزلها من رتبتها وكف شره عن المسلمين واتبع سبيل المؤمنين قال الله تعالى ومن يتبع  
غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وسامت مصيرا (فصل) لما تقدم  
الكلام على الخوارج وذكر مذهب الصحابة واهل السنة فيهم وانهم لم يكفروا هم  
كفر اخرج من الاسلام مع ما فيهم بانهم كلاب اهل النار وانهم يرفون من الاسلام  
ومع هذا كله لم يكفروا هم الصحابة لانهم منتسبون الى الاسلام الظاهروا ان كانوا محليين  
بكثير منه لنوع تأويل وانتم اليوم تكفرون من ليس فيه خصلة واحدة مما في اولئك  
بل الذين تكفروا بهم اليوم وتستهلون دماءهم واموالهم عقابا بدهم عقابا بدهل  
السنة والجماعة الفرقة الناجية جعلنا الله منهم ﴿ ثم خرجت ﴾ بدعة القدرية  
وذلك في آخر من الصحابة وذلك ان القدرية فرقتان فرقة انكرت القدر  
راسا وقالوا ان الله لم يقدر المعاصي على اهلها ولا هو يقدر ذلك ولا يهدي الضال  
ولا هو يقدر على ذلك والمسلم عندهم هو الذي جعل نفسه مسلماً وهو الذي جعل  
نفسه مصلياً وكذلك سائر الطاعات والمعاصي بل العبد هو الذي خلقها بنفسه  
وجعلوا العبد خالقاً مع الله والله سبحانه عندهم لا يقدر يمدى احد ولا يقدر يضل  
احدا الى غير ذلك من اقوالهم الكفرية تعالى الله عما يقول اشياء الجوس علوا  
كبيراً ﴿ الفرقة ﴾ الثانية من القدرية من قابل هؤلاء وزعم ان الله جبر الخلق  
على ما عملوا وان الكفر والمعاصي في الخلق كالبياض والسواد في خلق الادمي  
ما لم يخلق في ذلك صنع بل جميع المعاصي عندهم تضاف لله وامامهم في ذلك  
ابليس حيث قال فما اغويتني وكذلك المشركون الذين قالوا لو شاء الله

ما اضر كذا ولا باؤنا الى غير ذلك من قبائحهم وكفر بائتهم التي ذكرها عنهم اهل العلم في كتبهم كالشيخ تقي الدين وابن القيم ومع هذا الكفر العظيم والضلالة خرج اوائل هؤلاء في زمن الصحابة رضی الله عنهم كابن عمرو وابن عباس واجلاء التابعين وقاهوا في وجوه هؤلاء وبينوا لهم ضلالهم من الكتاب والسنة وتبرأ منهم من عندهم من الصحابة رضی الله عنهم وكذلك التابعون وصاحبايهم من كل فج ومع هذا الكفر العظيم الهائل لم يكفرهم الصحابة ولا من بعدهم من ائمة اهل الاسلام ولا اوجبوا قتلهم ولا اجرؤا عليهم احكام اهل الردة ولا قالوا قد كفرتم حيث خالفتمونا لانا لا تسكلم الا بالحق وقد قامت عليكم الحجة ببياننا لكم كما قلتم انتم هذا ❀ ومن الراد عليهم ❀ والمبين ضلالهم الصحابة والتابعون الذين لا يقولون الا حقا بل كبير هؤلاء من ائمة دعائهم قتلوه الامراء ❀ وذكر اهل العلم ❀ انه قتل حدا كدفع الصائل خوفا من ضرره وبعد قتله غسل وصلى عليه ودفن في مقابر المسلمين كما يأتي ان شاء الله ذكره في كلام الشيخ تقي الدين ❀ فصل ❀ الفرقة الثالثة من اهل البدع المعتزلة الذين خرجوا في زمن التابعين وانوا من الاقوال والافعال الكفرية ما هو مشهور ❀ منها ❀ القول بخلق القرآن (ومنها) انكار شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل المعاصي ❀ ومنها ❀ القول بخلود اهل المعاصي في النار الى غير ذلك من قبائحهم وفضائحهم التي قلها اهل العلم عنهم ومع هذا قد خرجوا في زمن التابعين ودعوا الى مذهبهم وقام في وجوههم العلماء من التابعين ومن بعدهم وردوا عليهم وبينوا باطلهم من الكتاب والسنة واجماع علماء الامة وناظروهم اتم المناظرة ومع هذا اصرروا على باطلهم ودعوا اليه وثارفوا الجماعة فبدعهم العلماء وصاحبايهم ولكن ما كفروهم ولا اجرؤا عليهم احكام اهل الردة بل اجرؤا عليهم هم واهل البدع قبلهم احكام الاسلام من التوارث والتناكح والصلوة عليهم ودفنهم في مقابر المسلمين ❀ ولم يقولوا ❀ لهم اهل العلم من اهل السنة قامت عليكم الحجة حيث بينا لكم لانا لا نقول الا حقا حيث خالفتمونا كفرتم وحل ما لكم ودمائكم وصارت بلادكم بلاد حرب كما هو الا ان مذهبكم افلا يكون لكم في هؤلاء الاثمة عبرة فتر تدعون عن الباطل وتفتنون الى الحق ❀ فصل ❀ ثم

خرج بعد هؤلاء للرجفة الذين يقولون الإيمان قول بلا عمل فن أقر عندهم  
 بالشهادتين فهو مؤمن كامل الإيمان وإن لم يصل لله ركعة طول عمره ولا صام يوماً  
 من رمضان ولا أدى زكاة ماله ولا عمل شيئاً من أعمال الخير بل من أقر بالشهادتين فهو  
 عندهم مؤمن كامل الإيمان ليعانة كإيمان جبريل وميكائيل والأنبياء إلى غير ذلك  
 من أقوالهم القبيحة التي ابتدعوها في الإسلام ومع أنه صراح بهم أئمة أهل الإسلام  
 وهدى لهم وبعثوا ضلواهم وبينوا لهم الحق من الكتاب والسنة واجاع أهل العلم  
 من أهل السنة من الصحابة فمن بعدهم وأبوا إلا التمسك على ضلالهم ومعاذتهم  
 لأهل البدعة متمسكين بهم ومن قبلهم من أهل البدع بمنشابهة من الكتاب والسنة  
 ومع هذه الأمور الهائلة فيهم لم يكفروهم أهل السنة ولا سلوكوا مسلككم فيمن  
 خافكم ولا شهدوا عليهم بالكفر ولا جعلوا بلادهم بلاد حرب بل جعلوا  
 الأخوة الإيمانية ثابتة لهم وإن قبلهم من أهل البدع وقالوا لهم كفرتم بالله ورسوله  
 لأننا بينا لكم الحق فيجب عليكم اتباعنا لأننا بمنزلة الرسول من خطأنا فهو عدو الله  
 ورسوله كما هو قولكم اليوم فأن الله وأنا لا نأيد راجعون (فصل) ثم حدث بعد هؤلاء  
 الجهمية القرعونية الذين يقولون ليس على العرش الله بعدد ولا لله في الأرض  
 من كلام ولا عرج بمحمد صلى الله عليه وسلم لربه وينكرون صفات الله سبحانه  
 التي أثبتها لنفسه في كتابه وأثبتها رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع على القول بها  
 الصحابة فمن بعدهم وينكرون رؤية الله سبحانه في الآخرة ومن وصف الله سبحانه بما  
 وصف به نفسه ووصف به رسوله صلى الله عليه وسلم فهم وكفروهم عندهم كافر إلى غير ذلك  
 من أقوالهم وأفعالهم التي هي غاية الكفر حتى أن أهل العلم سموهم القرعونية تشبيهاً  
 لهم بقرعون حيث أنكر الله سبحانه ومع هذا فرد عليهم الأئمة وبينوا بدعتهم  
 وضلالهم وبيدعوهم وفسقوهم وجعلوهم أكفر من قبلهم من أهل البدع وأقل  
 تشبهاً بالشريعات وقالوا عنهم أنهم قدموا عقولهم على الشرعيات وأمر أهل العلم  
 بقتل بعض دعاةهم كالجمد بن درهم وجهم بن صفوان وبعثوا قتلوا غسلاوهم  
 وصلوا عليهم ودفنواهم مع المسلمين كما ذكر ذلك الشيخ تقي الدين ولم يجروا  
 عليهم أحكام أهل الردة كما أجريتم أحكام أهل الردة على من لم يقتل أو يفعل  
 عشر معشار ما قالوا هؤلاء أو فعلوا بل والله كفرتم من قال الحق الصريح حيث  
 خالف أهواكم وإنما لم أذكر فرقة الرافضة لأنهم معروفون عند الخاص والعام

وقبائحهم مشهورة ومن هؤلاء الفرق الذين ذكرنا تشعبت الشتان والبعون فرقة  
اهل الضلالة المذكورون في السنة في قوله عليه الصلوة والسلام تفرق هذه  
الامة على ثلاث وسبعين فرقة وما سوى التتين والسبعين وهي الثالثة والبعون  
هم الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والى آخر الدهر وهي التي لا تزال قائمة على الحق رزقة الله انبأهم بحوله وقوته  
وكما ذكرت من اخبار هذه الفرقة فانما اخذته من كتب اهل العلم واكثر ما نقل  
من ابن نجيم وابن القيم ( فصل ) وها انا اذ كر لك شيئاً مما ذكر اهل العلم من  
ان مذهب الملف عدم القول بتكفير هؤلاء الفرق الذين تقدم ذكرهم ( قال )  
الشيخ تقي الدين في كتاب الايمان لم يكفر الامام احمد الخوارج ولا المرجئة ولا  
القدرية وانما المنقول عنه ومن امثاله تكفير الجهمية مع ان احمد لم يكفر اعيان  
الجهمية ولا كل من قال انا جهمي كفره بل صلى خلف الجهمية الذين دعوا الى قولهم  
وامتنحوا الناس وعاقبوا من لم يوافقهم بالعقوبات الغليظة ولم يكفرهم اجدوا مثاله  
بل كان يعتقد ايمانهم واما متهم ويدعو لهم ويرى لهم الاثم بالصلوة خلفهم  
والحج والفز ومهم والمنع من الخروج عليهم بما يراه لامثاله من الاثمة وينكر ما  
احدثوا من القول الباطل الذي هو كفر عظيم وان لم يعلموهم انه كفر كان ينكره  
ويجاهدهم على رده بحسب الامكان فيجمع بين طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم  
في اظهار السنة والدين وانكار بدع الجهمية الملحدين وبين رعاية حقوق المؤمنين  
من الاثمة والامة وان كانوا اجما لامبتدعين وظلمة قاسقين انتهى كلام الشيخ قباله  
تأملاً خالياً عن الميل والحيف وقال الشيخ تقي الدين ايضاً من كان في قلبه الايمان  
بالرسول وبما جاء به وقد غلط في بعض ما تأله من البدع ولو دعى اليها فهذا ليس  
بكافر اصلاً والخوارج كانوا من اظهر الناس بدعة وقتلوا لامة وتكفروا لها ولم يكن  
في الصحابة من يكفرهم لاعلى ولا غيره بل حكموا فيهم بحكمهم في المسلمين الظالمين  
المعتدين كما ذكرت الاتار عنهم بذلك في غير هذا الموضع وكذلك سائر التتين  
والسبعين فرقة من كان منهم منافقاً فهو كافر في الباطن ومن كان مؤمناً بالله ورسوله  
في الباطن لم يكن كافراً في الباطن وان كان اخطأ في التأويل كائناً من كان خطأؤه  
وقد يكون في بعضهم شبهة من النفاق ولا يكون فيه النفاق الذي يكون صاحبه في  
الدرك الاسفل من الدرو من قال ان التتين والسبعين فرقة كل واحد منهم يكفر كفرأ

ينقل

ينقل عن الملة فقد خالف الكتاب و السنة واجاع الصحابة بل واجاع الائمة  
الاربعة وغير الاربعة فليس فيهم من كفر كل واحد من التنتين والسبعين فرقة انتهى  
كلامه فنامله وتأمل حكاية الاجاع من الصحابة وغيرهم من اهل السنة مع ما تقدم  
لث مما في مذاهبهم من الكفر العظيم لعلمك تنبيه من هذه الهوة التي وقعت فيها انت  
واصحابك ( وقال ابن القيم ) في طرق اهل البدع المواقفون على اصل الاسلام  
ولكنهم مختلفون في بعض الاصول كالخوارج والمعتزلة والقدرية والرافضة  
والجهمية وغلالت المرجئة ( فهو لاء اقسام ) احدها الجاهل المقلد الذي لا بصيرة  
له فهذا لا يكفر ولا يفسق ولا ترد شهادته اذ الم يكن قادراً على تعلم الهدى وحكمه  
حكم المستضعفين من الرجال والنساء والولدان ( القسم الثاني ) ممكن من السؤال  
وطلب الهداية ومعرفة الحق ولكن يترك ذلك اشتغالا بدينه ورياسته ولذاته  
ومعاشه فهذا مفرط مستحق للوعيد آثم بترك ما واجب عليه من تقوى الله بحسب  
استطاعته فهذا ان غلب مافيه من البدعة والهوى على مافيه من السنة والهوى  
ردت شهادته وان غلب مافيه من السنة والهدى على مافيه من البدعة والهوى  
قبلت شهادته ( الثالث ) ان يسأل ويطلب ويتبين له الهدى ويترك تعصبا  
او معاداة لاصحابه فهذا اقل درجاته ان يكون فاسقا وتكفيره محل اجتهاد ( انتهى )  
كلامه فانظره وتأمله فقد ذكر هذا التفصيل في غالب كتبه وذكر ان الائمة واهل  
السنة لا يكفرونهم هذامع ما وصفهم به من الشرك الاكبر والكفر الاكبر وبين في  
غالب كتبه مخازيمهم ولذا ذكر من كلامه طرفا تصديقا لما ذكرنا عنه وقال رحمه الله  
تعالى في المداارج المشتهون للصانع نوعان ( احدهما ) اهل الاشراك به في ربوبيته  
والاهيته كالمجوس ومن ضاهاهم من القدرية فانهم يثبتون مع الله الما آخر  
والمجوسية القدرية تثبت مع الله خالقا للافعال ليست افعالهم مخلوقة لله ولا  
مقدورة له وهى صادرة بغير مشيئته تعالى وقدرته ولا قدرة له عليها بل هم الذين  
جعلوا انفسهم فاعلين مريدين شيئين وحقيقة قول هؤلاء ان الله ليس ربا خالقا  
لافعال الحيوان ( انتهى ) كلامه وقد ذكرهم بهذا الشرك في سائر كتبه وشبههم  
بالمجوس الذين يقولون ان الله عالم خالقين وانظر لما تكلم على التكفير هو وشيخه  
كيف حكوا هدم تكفيرهم عن جميع اهل السنة حتى مع معرفة الحق والمعانة  
قال كفره محل اجتهاد كما تقدم كلامه قريبا ❀ وايضا ❀ الجهمية ذكرهم باقبح

الاوصاف ودكر ان شر كهم شرك فرعون وانهم مطلة وان المشركين اقل  
 شركا منهم وضرب لهم مثلا في النونية وغيرها من كتبهم كالمصواعق وغيرها  
 وكذلك المعتزلة كيف وصفهم با كبر القبايح واقسم ان قولهم واحزا بهم من اهل  
 البدع لاتبى من الايمان حبة خردل فذا تكلم على تكفيرهم في النونية لم يكفرهم  
 بل فصل في موضع منها كما فصل في الطرف كما رمى موضع آخر فيه عن اهل السنة  
 مخاطبة لهؤلاء المبتدعة الذين اقسام ان قولهم لاتبى من الايمان حبة خردل يقل  
 واشهد علينا باننا لانكفر كما يسمعكم من الكفر ان اذ انتم اهل الجهالة هذنا لستم  
 اولى كفر ولايمان وباني ان شاء الله تعالى لهذا مزيد من كلام الشيخ تقي الدين وحكاية  
 اجماع السلف وان التكفير وقول اهل البدع من الخوارج والمعتزلة والرافضة وقال  
 ابو العباس بن تيمية رحمه الله في كلام له في الفرقان ودخل اهل الكلام المتسبين الى  
 الاسلام من المعتزلة ونحوهم في بعض مقالة الصابئة والمشركون ممن لم يهتدى بهتدى  
 الله الذي ارسل به رسله من اهل الكلام والجدل صاروا يربطون ان يأخذوا  
 ماخذهم كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لتأخذن ماخذ من كل قبلكم  
 الحديث الصحيح ❦ الى ان قال ان هؤلاء المتكلمين اكثر حقا واتباع للدلالة  
 لما تدرت به قلوبهم من نور القرآن والاسلام وان كانوا قد ضلوا في كثير مما جاء  
 به الرسول صلى الله عليه وسلم فوافقوا اولئك على ان الله لا يتكلم ولا تكلم كما وافقوهم  
 على انه لا علم له ولا قدرة ولا صفة من الصفات الى ان قال فلما رأوا ان الرسل متفقة  
 على ان الله متكلم والقرآن من اثبات قوله وكلامه صاروا اثاره يقولون ليس  
 بتكلم حقيقة بل مجازا ❦ وهذا قولهم ❦ الاول لما كانوا في بدعتهم وكفرهم  
 على القطرة قبل ان يدخلوا في الفساد والجحود الى ان قال وهذا قول من يقول  
 القرآن مخلوق الى ان قال وانكر هؤلاء ان يكون الله متكلماً او قائلاً على الوجه  
 الذي دلت عليه الكتب الالهية وافهمت الرسل لقومهم واتفق عليه اهل القطر  
 الصليحة الى ان قال ونشأ بين هؤلاء الذين هم فروع الصابئة وبين المسلمين المؤمنين  
 اتباع ارسول خلاف فكفر هؤلاء ببعض طاجات به الرسل واختلفوا في كتاب الله  
 فاتبوا بعض واتبع المؤمنون ما نزل اليهم من ربه وعلما ان قول هؤلاء اخبت  
 من قول اليهود والنصارى حتى كان هبة الله بن المبارك يقول انا لنحكي قول  
 اليهود والنصارى ولا نحكي قول الجهمية وكان قد كثرت هؤلاء الذين هم فروع

المشركين

❦ المكتبة التخصصية للرد على الوهابية ❦

المشركين ومن اتبعهم من الصابئة في آخر المائة الثانية في اماره المأمون وظهرت  
 طووم الصابئين والمنجمين ونحوهم فظهرت هذه المقالة في اهل العلم واهل السيف  
 والامارة وصار في اهلها من الخلفاء والامراء والوزراء والفقهاء والقضاة  
 وغيرهم ما امتحنوا به المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات انتهى كلام الشيخ  
 رحمه الله فانظر في هذا الكلام وتدبره كيف وصف هؤلاء باعظم الكفر والشرك  
 والابيان ببعض الكتاب والكفر ببعضه وانهم فروغ المشركين والصابئة وانهم  
 اخذوا ماخذ القرون من قبلهم اهل الكفر وانهم خائفوا العقل والنقل والقطرة  
 وانهم خالفوا جميع الرسل في قولهم وانهم عاندوا الحق وان اهل العلم يقولون  
 قولهم هذا اخبت من قول اليهود والنصارى وانهم عذبوا المؤمنين والمؤمنات  
 على الحق وهؤلاء الذين عنا بهذا الكلام هم المعتزلة والقدرية والجمانية ومن  
 سلك سبيلهم من اهل البدع وغيرهم والخلفاء الذين بعينهم المأمون والمعتصم  
 والواثق ووزرائهم وقضاتهم ووفدهاؤهم وهم الذين جلدوا الامام احمد  
 رحمه الله وحبسوه وقتلوا احمد بن بصير الخراساني وغيره وعذبوا المؤمنين  
 والمؤمنات يدعونهم الى الاخذ بقولهم وهم الذين يعني بقوله فيما تقدم وما يأتي  
 ان الامام احمد لا يكفرهم ولا احد من السلف وان احمد صلى خلفهم واستغفر لهم  
 ورأى الائتحام بهم وعدم الخروج عليهم وان الامام احمد يرد قولهم الذي هو  
 كفر عظيم كما تقدم كلامه فراجعه ﴿ فبالحق ﴾ عليك تأمل اى هذا و اى  
 قولكم فبين خالفكم فهو كافر ومن لم يكفره فهو كافر ﴿ بالله عليكم ﴾ اتسوا  
 عن الخلفاء وقول الزور واقتصدوا بالسلف الصالح ونجسوا طريق اهل البدع  
 ولا تكونوا كالذين زين له سوء عمله فرأه حسناً قال الشيخ تقي الدين رحمه الله  
 تعالى ومن البدع المنكرة تكفير الطائفة وغيرها من طوائف المسلمين واستحلال  
 دمائهم واموالهم وهذا عظيم لوجهين ﴿ احدهما ﴾ ان تلك الطائفة  
 الاخرى قد لا يكون فيهم من البدعة اعظم مما في الطائفة المكفرة  
 لها بل قد تكون بدعة الطائفة المكفرة لها اعظم من بدعة الطائفة  
 المكفرة وقد تكون نحوها وقد تكون دونها وهذا حال عامة اهل البدع  
 والاهوى الذين يكفرون بعضهم بعضاً وهؤلاء من الذين قال الله فيهم ان  
 الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شئ ﴿ الثانى ﴾ انه لو فرض



ان احدى الطائفتين مختصة بالبدعة والاخرى مواقة للسنة لم يكن لهذه  
السنة ان تكفر كل من قال قولاً خاطئاً فيه فان الله تعالى قال ربنا لاتواخذنا  
ان نسئنا او اخطانا وثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى  
قال قد فضلت وقال تعالى لاجناح عليكم فيما اخطأتم به ولكن ما تعدت قلوبكم  
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تجاوز لامتى عن الخطأ  
والنسيان وما استكروها عليه وهو حديث حسن رواه ابن ماجه وغيره  
وقد اجمع الصحابة والتابعون لهم باحسان وسائر ائمة المسلمين على انه ليس  
كل من قال قولاً خاطئاً فيه انه يكفر بذلك ولو كان قوله مخالفاً للسنة ولكن  
لناس نزاع في مسائل التكفير قد بسطت في غير هذا الموضع وقال الشيخ  
رحمه الله ايضا الخوارج اهم خاصيتان مشهورتان فارقوا بها جماعة المسلمين  
واثنهم \* احد هما \* خروجهم عن السنة وجعلهم مالميس بسبب سبب  
وجعلهم مالميس بحسنة حسنة \* الثانى \* فى الخوارج واهل البدع انهم  
يكفرون بالذنوب والسيئات ويتزنب على ذلك استحلل دماء المسلمين واموالهم  
وان دار الاسلام دار حرب ودارهم هى دار الايمان بذلك يقولوا جمهور  
الرافضة وجمهور المعتزلة والجهمية وطائفة من غلات المنتسبة الى اهل الحديث  
فينبغى للمسلم ان يحذر من هذين الاصلين الخبيثين وما يتولد عنهما من بعض  
المسلمين وذمهم ولعنهم واستحلل دماءهم واموالهم وعامة البدع انما تنشأ من  
هذين الاصلين \* اما الاول \* فمسيبه التأويل القاسد اما حديث بلغه  
غير صحيح او من غير الرسول صلى الله عليه وسلم قلد قائله فيه ولم يكن ذلك  
القائل مصيباً او ناوئيل ناوئه من آية من كتاب الله ولم يكن التأويل صحيحاً  
او قياساً قاسداً او رأياً راه اعتقده صواباً وهو خطأ الى \* ان قال \*  
قال احد اكثر ما يخطئ الناس من جهة التأويل والقياس وقال الشيخ اهل  
البدع صاروا يبنون دين الاسلام على مقدمات يضمنون صحتها اما فى دلالة  
الالفاظ واما فى المعانى المقولة ولا يتأملون بيان الله ورسوله صلى الله عليه  
وسلم فانها تكون ضلالاً وقد تكلم احد على من تحمك بما يظهر له من القران  
من غير استدلال ببيان الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين وهذه  
طريقة سائر ائمة المسلمين لا يبدلون عن بيان الرسول صلى الله عليه وسلم ان

وجدوا

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية ❖

وجهوا الى ذلك سبيلا وقال الشيخ ايضا انى دايما ومن جالسنى يعلم منى انى  
من اعظم الناس نهياً من ان ينسب معين الى تكفير او الى تضييق او معصية الا  
اذا علم انه قد قامت عليه الحجة الرسالية التى من خالفها كان كافر اثاره وفاقاً  
اخرى وعاصياً اخرى وانى اقران الله قد غفر لهذه الامة خطاياها وذلك بهم  
الخطأ فى المسائل الخبرية والمسائل العلمية وما زال السلف يتنازعون فى كثير  
من هذه المسائل ولم يشهد احد منهم على احد منهم معين لاجل ذلك لا بكفر  
ولا بفسق ولا بمعصية كما انكر شريح قراءة بل عجبت ويسخرون وقال ان الله  
لا يحب الى ان قان وقد آل النزاع بين السلف الى الاقتتال مع اتفاق اهل  
السنة على ان الطائفتين جميعاً مؤمتان وان القتال لا يمنع العدالة الثابتة  
لهم لان المقاتل وان كان باغياً فمؤتمناً اول والتأويل يمنع الفسق  
وكنتم ايمن لهم ان ما نقل عن السلف والائمة من اطلاق القول بتكفير من يقول كذا  
وكذا فهو ايضا حق لكن يجب التفريق بين الاطلاق والتعيين وهذه اول مسألة  
تنازعت فيها الامة من مسائل الاصول الكبار وهى مسألة الوعيد فان نصوص  
الوعيد فى القرآن المطلقة عامة كقوله تعالى ان الذين يأكلون اموال البتامة  
ظلاً الاية وكذلك سائر ما ورد من فعل كذا فله كذا او فهو كذا فان هذه النصوص  
مطلقة عامة وهى بمنزلة من قال من السلف من قال كذا فهو كافر الى ان قال والتكفير  
يكون من الوعيد فانه وان كان القول تكذيباً لما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم  
لكن قد يكون الرجل حديث عهد بالاسلام او نشأ ببادية بعيدة وقد يكون الرجل  
لم يسمع تلك النصوص او سمعها ولم تثبت عنده او عارضها عنده معارض  
آخر او وجب تاويلها او ان كان مخبطاً ( وكنتم ) دايماً اذكر الحديث الذى فى  
الصحيحين فى الرجل الذى قال لاهله اذا انامت فاحرقونى الحديث فهذا رجل شك  
فى قدرة الله وفى اعادته اذا ذرى بل اعتقده انه لا يساد وهذا كفر باتفاق المسلمين لكن  
كان جاهلاً لا يعلم ذلك وكان مؤمناً يخاف الله ان يعاقبه فغفر له بذلك والتأويل من اهل  
الاجتهاد الحرىص على متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم اولى بالمغفرة من مثل هذا  
( انتهى ) وقال الشيخ رحمه الله وقد سئل عن رجلين تكلمتا فى مسألة التكفير  
فاجاب واطال وقال فى اخر الجواب لو فرض ان رجلاً دفع التكفير عن معتقده انه  
ليس بكافر حاية له ونصراً لاخيه المسلم لكان هذا غرضاً شريعياً حسناً وهو اذا

اجتهد في ذلك فاصاب فله اجران وان اجتهد فيه فخطأ فله اجر وقال رحمه الله  
التكفير انما يكون بانكار ما علم من الدين بالضرورة او بانكار الاحكام المتواترة  
المجمعة عليها ( انتهى ) فانظر الى هذا الكلام وتأمله وهل هذا كقولكم هذا  
كافر ومن لم يكفره فهو كافر وهو قال ان دفع عنه التكفير وهو محطى فله اجر وانظر  
وتأمل كلامه الاول وهو ان القول قد يكون كفر أو لكن القائل او المفاصل لا يكفر  
لاحتمال امور منها عدم باوخ العلم على الوجه الذي يكفر به امام يبلغه واما بلغه  
ولكن ما فهمه او فهمه ولكن قام عنده معارض لوجب تأويله الى غير ذلك مما ذكره  
فيا عباد الله تنبهوا وارجعوا الى الحق وامشوا حيث مشى السلف الصالح وقفوا  
حيث وقفوا ولا يستفزكم الشيطان ويزين لكم تكفير اهل الاسلام وتجهلون ميزان  
كفر الناس بخافتكم وميزان الاسلام موافقتكم فان الله وانا اليه راجعون آمنا بالله  
وبما جاء عن الله على مراد الله وعلى مراد رسوله اتقينا الله واياكم من متابعة  
الاهواء قال ابن القيم رحمه الله تعالى لما ذكر انواع الكفر وكفر الجحود نوهاني  
كفر مطلق عام وكفر مقيد خاص فالمطلق ان يمجّد جلة ما نزل الله ورسوله  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والخاص المقيدان بمحمد فرضا من فروض الاسلام  
او محرما من محرماته او صفة وصف الله به نفسه او خبرا اخبر الله به عبدا او تقديفا  
لقول من خالفه عالما عمدا لغرض من الاغراض واما ذلك جهلا او تأويلا يعذر  
فيه فلا يكفر صاحبه لما في الصحيحين والسنن والمسانيد عن ابي هريرة قال قال النبي  
صلى الله عليه وسلم قال رجل لم يعمل خيرا قط لاهله وفي رواية اسرف رجل  
على نفسه فلما حضر اوصى بنيه اذامات فحرقوه ثم ذروا نصفه في البر ونصفه في  
البحر فوالله لان قدر الله عليه ليعذب به عذابا ما عذب به احدا من العالمين فلما مات  
فعلوا بما امرهم فامر الله البحر فجمع ما فيه وامر البر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت  
قال من خشيتك يا رب وانبت تعلم ففرله ﴿ فهذا ﴾ منكر لقدرة الله عليه ومنكر  
للبعث والمعاد ومع هذا كفر الله له وعذره بجهله لان ذلك مبلغ علمه لم ينكر ذلك  
عنادا وهذا فصل النزاع في بطلان قول من يقول ان الله لا يعذر العباد بالجهل في  
سقوط العذاب اذا كان ذلك مبلغ علمه ﴿ انتهى ﴾ وقد سئل شيخ الاسلام  
بن تيمية رحمه الله عن التكفير الواقع في هذه الامة من اول من احدينه وابتدعه  
فاجاب اول من احدينه في الاسلام المعتزلة وعنهم تلقاه من تلقاه وكذلك الخوارج

هم اول من اظهره واضطرب الناس في ذلك فن الناس من يحكى عن مالك فيه قولين وعن الشافعي كذلك وعن اجدروايتان وابوالحسن الاشعري واصحابه اهم قولان وحقيقة الامر في ذلك ان القول قد يكون ككفر افيطلق القول تكفير قائله ويقال من قال كذا فهو كافر لكن الشخص المعين الذي قاله لا يكفر حتى تقوم عليه الحججة التي يكفر تاركها من تعريف الحكم الشرعي من سلطان او امير مطاع كما هو المنصوص عليه في كتب الاحكام فاذا عرفه الحكم وزالت عنه الجهالة قامت عليه الحججة وهذا كما هو في نصوص الوعيد من الكتاب والسنة وهي كثيرة جداً والقول بموجبها واجب على وجه العموم والاطلاق من غير ان يعين شخص من الاشخاص فيقال هذا كافر او فاسق او ملعون او مغضوب عليه او مستحق للنار لاسيما ان كان للشخص فضائل وحسنات فان ماسوى الانبياء يجوز عليهم الصفات والكبائر مع امكان ان يكون ذلك الشخص صديقاً او شهيداً او صالحاً كما قد بسط في غير هذا الموضع من ان موجب الذنوب تخلف عنه بتوبة او باستغفار او حسنات ماحية او مصائب مكفرة او شفاعاة مقبولة او لمحض مشيئة الله ورحته (فاذا قلنا) بموجب قوله تعالى ومن يقتل مؤمناً متعمداً (الاية) وقوله ان الدين يا كلون اموال اليتامى ظلماً انما يا كلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعير او قوله ومن بعض الله ورسوله ويتعد حدوده (الاية) وقوله ولانا كلوا اموالكم بينكم بالباطل الى قوله ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً (الاية) الى غير ذلك من آيات الوعيد (قلنا) بموجب قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من شرب الخمر او من عق والدبه او من غير منار الارض او من ذبح لغير الله او لعن الله السارق او لعن الله آكل أرباً وموكله وشاهده وكتبه او لعن الله لاوى الصدقة والمتعدى فيها او من احدث في المدينة حدثاً او آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الى غير ذلك من احاديث الوعيد لم يحجز ان يعين شخصاً بمن فعل بعض هذه الافعال وتقول هذا المعين قد صابه هذا الوعيد لا مكان التوبة وغيرها من مسقطات العقوبة الى ان قال قفعل هذه الامور بمن يحسب انها مباحة باجتهاد او تقليد ونحو ذلك وغايته انه معذور من حقوق الوعيد به لما نفع كما امتنع لحوق الوعيد بهم لتوبة او حسنات ماحية او مصائب مكفرة او غير ذلك وهذه السبيل هي التي يجب اتباعها فان ماسواها طريقان خبيثان احدهما القول بلحوق الوعيد بكل فرد من الافراد

بعينه ودعوى انها عمل بموجب النصوص وهذا اقمع من قول الخوارج المكفرين  
بالذنوب والمعتزلة وغيرهم وفساده معلوم بالاضطرار وادلته معلومة في غير هذا  
الموضع فهذا ونحوه من نصوص الوعيد حق لكن الشخص المعين الذي فعله  
لا يشهد عليه بالوعيد فلا يشهد على معين من اهل القبلة بالنار اقوات شرط  
او لحصول مانع وهكذا الاقوال الذي يكفر قائلها قد يكون القائل لها لم تبلغه  
النصوص الموجبة لمعرفة الحق وقد تكون بلغته ولم تثبت عنده اولم يتمكن من  
معرفة ما وفهمها او قد عرضت له شبهات يعذر الله بها فان كان مؤمناً بالله  
وبرسوله مظهراً للاسلام محباً لله ورسوله فان الله يغفر له ولو قارف بعض الذنوب  
القولية او العملية سواء اطلق عليه لفظ الشرك او لفظ المعاصي هذا الذي عليه  
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاهير ائمة الاسلام لكن المقصود ان  
مذاهب الاثمة مبنية على هذا التفصيل بالفرق بين النوع والعين بل لا يختلف  
القول من الامام احدى وسائل ائمة الاسلام كمالك وابي حنيفة والشافعي انهم  
لا يكفرون المرجئة الذين يقولون الايمان قول بلا عمل ونصوصهم صريحة  
بالامتناع من تكفير الخوارج والقدرية وغيرهم وانما كان الامام احدى يطلق القول  
بتكفير الجهمية لانه ابتلى بهم حتى عرف حقيقة امرهم وانه يدور على التعطيل  
وتكفير الجهمية مشهور عن السلف والائمة لكن ما كانوا يكفرون اعيانهم فان  
الذي يدعو الى القول اعظم من الذي يقوله ولا بدعو اليه والذي يعاقب مخالفه  
اعظم من الذي يدعو فقط والذي يكفر مخالفه اعظم من الذي يعاقب ومع هذا  
فالذين من ولاية الامور يقولون بقول الجهمية ان القرآن مخلوق وان الله لا يرى  
في الآخرة وان ظاهر القرآن لا يحتاج به في معرفة الله ولا الاحاديث الصحيحة وان  
الدين لا يتم الا بما زخرفوه من الاراء والخيالات الباطلة والعقول القاسدة وان  
خيالاتهم وجهالاتهم احكم في دين الله من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم واجماع الصحابة والتابعين لهم باحسان وان اقوال الجهمية والمعتزلة  
من النفي والاثبات احكم في دين الله بسبب ذلك امتنعوا المسلمين وسجنوا الامام  
احمد وجلدوه وقتلوا جاعة وصلبوا اخرين ومع ذلك لا يطلقون اسيراً  
ولا يعطون من بيت المال الامن واقصمهم ويفرقولهم وجرى على الاسلام منهم امور  
مبسوطة في غير هذا الموضع ومع هذا التعطيل الذي هو شر من الشرك فالامام

اجد ترحم عليهم واستغفر لهم وقال ما علمت انهم مكذبون للرسول صلى الله عليه  
 وسلم ولا ياحدون لما جاء به لكنهم تأولوا فاختأوا وقلدوا من قال ذلك والامام  
 الشافعي لما نظر حفص القردي من ائمة المعطلة في مسألة القران وقال القران مخلوق  
 قال له الامام الشافعي كفرت بالله العظيم فكفروه ولم يحكم برده بمجرد ذلك ولو  
 اعتقد رده وكفروه لسعى في قتله وافتي العلماء بقتل دعاتهم مثل غلبان القدرى  
 والجعد بن درهم وجهم بن صفوان امام الجهمية وغيرهم وصلى الناس عليهم  
 ودفنواهم مع المسلمين وصار قتلهم من باب قتل الصائل لكف ضررهم لارادتهم  
 ولو كانوا كفارا لراهم المسلمون كغيرهم وهذه الامور مبسوطة في غير هذا  
 الموضع ( انتهى ) كلام الشيخ رحمه الله وانما سقته بطوله لبيان ما تقدم مما شرت  
 اليه ولما فيه من اجماع الصحابة والسلف وغير ذلك مما فصل فاذا كان هذا كفر  
 هؤلاء وهو اعظم من الشرك كما تقدم بيانه مرارا من كلام الشيخين مع ان اهل العلم  
 من الصحابة والتابعين وتابعيهم الى زمن اجد بن حنبل هم المناظرون والمبتنون  
 لهم مع ان قولهم هذا خلاف الكتاب والسنة واجماع سلف الامة من الصحابة فمن  
 بعدهم وهو خلاف العقل والنقل مع البيان التام من اهل العلم ومع هذا لم يكفروهم  
 حتى دعاتهم الذين قتلوا لم يكفروهم المسلمون اما في هذا عبرة لكم تكفرون  
 هوام المسلمين وتستبيحون دماهم واموالهم وتجعلون بلادهم بلاد حرب ولم  
 يوجد منهم عشر مشار ما وجد من هؤلاء وان وجد منهم شئ من انواع الشرك  
 سوا شرك اصفر او اكبر فهم جهال لم تقم عليهم الحججة الذي يكفر تاركها  
 انظرون ان اولئك السادة ائمة اهل الاسلام ما قامت الحججة بكلامهم وانهم  
 قامت الحججة بكم بل والله تكفرون من لا يكفر من كفرتم وان لم يوجد منه  
 شئ من الشرك والكفر الله اكبر لقد جئتم شيئا ادا \* يا عباد الله \*  
 اتقوا الله خافوا اذا البطش الشديد لقد آذيتهم المؤمنين والمؤمنات ان الذين  
 يرمون المؤمنين والمؤمنات بغير ما كنسبوا قد احتملوا بهتاننا واثما بيننا والله  
 ما لعباد الله عند الله ذنب الا انهم لم يتبعواكم على تكفير من شهدت النصوص  
 الصحيحة باسلامه واجمع المسلمون على اسلامه فان اتبعواكم اغضبوا الله تعالى  
 ورسوله صلى الله عليه وسلم وان عصوا اراكم حكمتم بكفرهم وردتهم وقد روى  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لست اخاف على امتي غونا تقتلهم ولا عدوا

يحتاجهم ولكن اخاف على امتي ائمة مضلين ان اطاعوهم فتنوهم وان عصوهم  
 قتلوهم رواء الطبراني من حديث ابي امامة وكان ابو بكر الصديق رضى الله عنه  
 يقول اطيعوني ما اطعت الله وان عصيت فلا طاعة لي عليكم ويقول انا اخطئ  
 واصيب واذا ضربته امر بجمع الصحابة واستشارهم وعمر يقول مثل ما قال ابو بكر  
 وبفعل مثل ما بفعل وكذلك عثمان وعلى رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وائمة  
 اهل العلم لا يلزمون احد ان يأخذ بقولهم بل لما عزم الرشيد بحمل الناس على  
 الاخذ بوطئ الامام مالك رضى الله عنه قال له مالك لا نفعل يا امير المؤمنين فان  
 العلم انتشر عند غيري او كلاما هذا معناه وكذلك جميع العلماء اهل السنة لم  
 يلزم احد منهم الناس الاخذ بقوله وانتم تكفرون من لا يقول بقولكم ويرى  
 رايتكم سائلك بالله انتم معصومون فيجب الاخذ بقولكم \* فان قلت لا \*  
 فلم توجبون على الامة الاخذ بقولكم ام تزعمون انكم ائمة نجب طاعتكم فانا  
 اسئلك بالله اهل اجمع في رجل منكم شروط الامامة التي ذكرها اهل العلم او حتى  
 خصلة واحدة من شروط الامامة بالله عليكم اتهموا واقركو التحصيب هبنا عذرنا  
 العامي الجاهل الذي لم يارس شيئا من كلام اهل العلم فانت ما عذرنا عند الله  
 اذا اتيت به عليك تنبه واحذر عقوبة جبار السموات والارض قد نقلنا  
 لك كلام العلم واجاع اهل السنة والجماعة الفرقة الناجية وسيأتيك ان شاء الله  
 ما يصير سببا لهداية من اراد الله هدايته \* فصل \* قال ابن القيم في شرح  
 المنازل اهل السنة منفقون على ان الشخص الواحد يكون فيه ولاية لله وعداوة  
 من وجهين مختلفين ويكون محبوبا لله مبغوضا من وجهين بل يكون فيه ايمان  
 وتفاق وايمان وكفر ويكون الى احدهما اقرب من الاخر فيكون الى اهله كما  
 قال تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان وقال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم  
 مشركون فاثبت لهم تبارك وتعالى الايمان مع مقارفة الشرك فان كان مع هذا  
 الشرك تكذيبا لرسوله لم ينفعهم ما معهم من الايمان وان كان تصديقا برسوله وهم  
 يرتكبون الانواع من الشرك لا يخرجهم عن الايمان بالرسول واليوم  
 الاخر فهم مستحقون للوعيد اعظم من استحقاق اهل الكبائر وبهذا الاصل اثبت  
 اهل السنة دخول اهل الكبائر النار ثم خروجهم منها ودخولهم الجنة لما قام  
 بهم من السببين قال وقال ابن عباس في قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك



هم الكافرون قال ابن عباس رضى الله عنهما ليس بكفر ينقل عن الملة اذا فعله  
فهو به كفر وليس كن كفر بالله واليوم الآخر وكذلك قال طاووس وعطاء  
﴿ انتهى كلامه ﴾ وقال الشيخ تقي الدين كان الصحابة والسلف يقولون  
اذا يكون في العبد ايمان وتفاق وهذا يدل عليه قوله عز وجل هم للكفر يومئذ  
لقرب منهم للايمان وهذا كثير في كلام السلف يبينون ان القلب يكون فيه ايمان  
وتفاق والكتاب والسنة يدل على ذلك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج  
من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان فعمل انسه من كان معه من الايمان  
اقل قليل لم يخلد في النار وان كان معه كثير من التفاق فهذا يعذب في النار  
على قدر ما معه ثم يخرج الى ان قال وقام هذا ان الانسان قد يكون فيه  
شعبة من شعب الايمان وشعبة من شعب الكفر وشعبة من شعب التفاق  
وقد يكون مسلماً وفيه كفردون الكفر الذي ينقل عن الاسلام بالكلية كما  
قال الصحابة ابن عباس وغيره كفردون كفرو هذا عامة قول السلف  
( انتهى ) فنأمل هذا الفصل وانظر حكايتهم الاجماع من السلف ولا تظن ان  
هذا في الخطي فان ذلك مرفوع عنه اثم خطاه كما تقدم مراراً عديدة فاتهم  
الان تكفرون باقل التقليل من الكفر بنى تكفرون بما تظنون انهم انهم كفروا  
تكفرون بصريح الاسلام فان عندكم ان من توقف عن تكفير من كفرتموه  
خائفاً من الله تعالى في تكفير من رأى عليه علامات الاسلام فهو عندكم  
كافر نسأل الله العظيم ان يخرجكم من الظلمات الى النور وان يهدينا واياكم  
صراط المستقيم صراط الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء  
والصالحين ﴿ فصل ﴾ قال الشيخ تقي الدين في كتاب الايمان الايمان الظاهر  
الذي تجرى عليه الاحكام في الدنيا لا يستلزم الايمان في الباطن وان المناهقين  
الذين قالوا انا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين هم في الظاهر مؤمنون  
يصلون مع المسلمين وينالونهم ويوارثونهم كما كان المناهقون على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولم يحكم النبي صلى الله عليه وسلم فيهم بحكم الكفار  
المظهرين الكفر لاني ما كنههم ولا في موارثهم ولا نحو ذلك بل لما مات عبد الله  
ابن ابي وهو من اشهر الناس في التفاق ورثه عبد الله ابنه وهو من خيار المؤمنين  
وكذلك سائر من يموت منهم برثه ورثته المؤمنون واذا مات لهم وارث ورثوه

مع المسلمين وان علم انه منافق في الباطن وكذلك كانوا في الحدود والحقوق  
كسائر المسلمين وكانوا يغزون مع النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من هم بقتل  
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ومع هذا ففي الظاهر تجري عليهم  
احكام اهل الايمان الى ان قال و دماؤهم واموالهم معصومة لا يستحل منهم  
ما يستحل من الكفار والذين يظهرون انهم مؤمنون بل يظهرون الكفر دون  
الايمان فانه صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان  
لا اله الا الله واني رسول الله فاذا قالوا ها عصوا مني دمائهم واموالهم  
الاجفها وحسابهم على الله ولما قال لاسامة اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله  
قال قتلته اغا قالها تعوداً قال هل شققت عن قلبه وقال اني لم اوثر ان  
انقب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم وكان اذا استؤذن في قتل رجل  
يقول اليس يصلي اليس يشهد فاذا قيل له انه منافق قال ذلك فكان حكمه  
في دمائهم واموالهم كحكمه في دماء غيرهم ولا يستحل منها شيئاً مع انه يعلم  
نفاق كثير منهم انتهى كلام الشيخ رحمته قال رحمته ابن القيم في اعلام الموقعين  
قال الامام الشافعي فرض الله سبحانه طاعته على خلقه ولم يجعل لهم من  
الامر شيئاً وان لا يتعاطوا حكماً على عيب احد بدلالة ولا ظن لقصور علمهم  
عن علم انبيائه الذي فرض عليهم الوقوف عما ورد عليهم حتى يأتيهم امره  
فانه سبحانه ظاهر عليهم الحجة فاجعل عليهم الحكم في الدنيا الا بما ظهر المحكوم  
عليه ففرض على نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقاتل اهل الاوثان حتى  
يسلوا فيحقق دمايتهم اذا اظهروا الاسلام واعلم انه لا يعلم صدقهم بالاسلام  
الا الله تبارك وتعالى ثم اطلع الله رسوله صلى الله عليه وسلم على قوم يظهرون  
الاسلام ويشرون غيره ولم يجعل له ان يحكم عليهم بخلاف حكم الاسلام ولم  
يجعل له ان يقضي عليهم في الدنيا بخلاف ما اظهر واقال تعالى لنبيه صلى الله  
عليه وسلم قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا يعني اسلمنا بالقول مخافة  
القتل والسبائم اخبر انه يحجزهم ان اطاعوا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه  
وسلم يعني ان احدثوا طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في المناققين  
وهم صنف ثان اذا جاءك المناققون قالوا نشهد انك رسول الله والله يعلم  
انك رسول الله والله يشهد ان المناققين لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة يعني

جسفة من القتل وقال سيجلسون بالله لكم انهم لنكم وماهم منكم ( الاية )  
 قامر بقول ما اظهروا ولم يجعل سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم ان  
 يحكم عليهم بخلاف حكم الايمان وقد اعلم الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم  
 انهم في الدرك الاسفل من النار فجعل حكمه سبحانه على سرائرهم وحكم نبيه صلى  
 الله عليه وسلم في الدنيا على علانيتهم الى ان قال وقد كذبهم في قولهم في كل ذلك  
 وبذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الله سبحانه بما اخبرنا مالك عن ابن شهاب  
 عن هطاء بن يزيد عن هيب الله بن يزيد بن عدي بن الخبار ان رجلا صار النبي صلى  
 الله عليه وسلم فلم يدركه ماساره حتى جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو  
 يساره في قتل رجل من المنافقين قال النبي صلى الله عليه وسلم اليس يشهدان لا اله  
 الا الله قال بلى ولا صلوة له فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولئك الذين نهاني الله  
 عن قتلهم ثم ذكر حديث امرت ان اقاتل الناس حتى قال لخصابهم بصدقهم وكذبهم  
 وسرائرهم على الله العالم بسرائرهم المتولى الحكم عليهم دون انبيائه وحكام  
 خلقه وبذلك مضت احكام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بين العباد من الحدود  
 وجميع الحقوق اعلمهم ان جميع احكامه على ما يظهرون والله يدين بالسرائر فمن  
 حكم على الناس بخلاف ما ظهر عليهم استدلالا على ما اظهر واخلاف ما باطنوا  
 بدلالة منهم او غير دلالة لم يسلم عندي من خلاف التنزيل والسنة الى ان قال ومن  
 اظهر كلمة الاسلام بان شهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قبل ذلك منه ولم يسأل عن كشف حاله او عن باطنه وعن معنى ما لفظه وباطنه  
 وسريته الى الله لا الى غيره من نبي او غيره فهذا حكم الله ودينه الذي اجعت عليه  
 علماء الامة انتهى كلام الشافعي رحمه الله قال ابن القيم بهدما حكى كلام الشافعي  
 وهذه الاحكام جارية منه صلى الله عليه وسلم ثم هي الذي مشى عليه الصحابة  
 والتابعون لهم باحسان والائمة وسائر المتبعين له من علماء امته الى يوم القيمة ( انتهى )  
 ( فصل ) قد تقدم لك من كلام اهل العلم واجابهم انه لا يجوز ان يقلد ويؤتم به  
 في الدين الا من جمع شروط الاجتهاد او تقدم ان من لم يجمع شروط الاجتهاد  
 انه يجب عليه التقليد وان هذا الخلاف فيه وتقدم ايضا اجاع اهل السنة ان  
 من كان مقرأ بآجا، به الرسول صلى الله عليه وسلم ملتزما له انه وان كان فيه خصلة  
 من الكفر الا كبر او الشرك ان لا يكفر حتى تقام عليه الحجة الذي يكفر تاركها

وان الحججة لا تقوم الا بالايجاب - اع القطعي لا الظني وان الذي يقوم الحججة الامام  
او نائبه وان الكفر لا يكون الا بانكار الضروريات من دين الاسلام كالوجود  
والوحدانية والرسالة او بانكار الامور الظاهرة كوجوب الصلوة وان المسلم  
المقر بالرسول اذا استند الى نوع شبهة نخفي على مثله لا يكفر وان مذهب اهل  
السنة والجماعة التحاشي عن تكفير من انتسب الى الاسلام حتى انهم يقولون من  
تكفير ائمة اهل البدع مع الامر بقتلهم دفعا لضررهم لا لكفرهم وان الشخص  
الواحد يجتمع فيه الكفر والايمان والنفاق والشرك ولا يكفر كل الكفر وان من  
اقر بالاسلام قبل منه سواء كان صادقا او كاذبا ولو ظهرت منه بعض علامات  
النفاق وان المكفرين هم اهل الاهواء والبدع وان الجهل عذر عن الكفر وكذلك  
الشبهة ولو كانت ضئيفة وغير ذلك مما تقدم كان وقت في هذا كفاية للزجر  
عن بدعتكم هذه التي فارقت بها جماعة المسلمين واثمتهم ونحن لم نستنبط ولكن  
حكينا كلام العلماء ونقلهم عن اهل الاجتهاد الكامل ﴿ فلنرجع ﴾ الى  
ذكر وجوه تدل على عدم صحة ما ذهبتم اليه من تكفير المسلم واخراجه من الاسلام  
اذا ادعى غير الله او نذر لغير الله او ذبح لغير الله او تبرك بغيره او تمسح به الى غير ذلك  
مما تكفرون به المسلم بل تكفرون من لا يكفر من فعل ذلك حتى جعلتم بلاد الاسلام  
كفرا وحرما فقول عدتكم في ذلك ما مستنظم من القرآن قد تقدم الاجماع على  
انه لا يجوز للمسلم الاستنباط ولا يحل لكم ان تعمدوا على ما فهمتم من غير اقتداء  
باهل العلم ولا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ان يقلدكم فيما فهمتم من غير اقتداء  
بائمة الاسلام فان قلتم مقتدون ببعض اهل العلم في ان هذه الافعال شرك  
﴿ فلناهم ﴾ ونحن نوافقكم على ان من هذه الافعال ما يكون شركا ولكن  
من اين اخذتم من كلام اهل العلم ان هذا هو الشرك الاكبر الذي ذكر الله سبحانه  
في القرآن والذي يحل مال صاحبه ودمه ونجى عليه احكام المرتدين وان من  
شرك في كفره فهو كافر بينو النسا من قال ذلك من ائمة المسلمين وانقلوا  
لنا كلامهم واذكروا مواضعه هل اجموا عليه ام اختلفوا فيه فحين  
طالعنا بعض كلام اهل العلم ولم نجد كلامكم هذا بل وجدنا ما يدل على خلافه  
وان الكفر بانكار الضروريات كالوجود والوحدانية والرسالة وما اشبه ذلك  
او بانكار الاحكام المجمع عليها اجماعا ظاهرا قطعيا كوجوب اركان الاسلام

الخمسة وما اشبهها مع ان من انكر ذلك جاهلا لم يكفر حتى يعرف نعيمها نزول معه  
 الجمالة وحينئذ يكون مكذبا لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فهذه الامور  
 التي يكفرون بها ليست ضروريات وان قلتم يجمع عليها اجاعا ظاهرا يعرفه  
 الخاص والعام قلنا لكم بينا لكلام العلماء في ذلك والافينوا كلام الف منهم  
 وحتى مائة أو عشرة أو واحد فضلا ان يكون اجاعا ظاهرا كالصلوة فان لم يجدوا  
 الا العبارة التي في الاقناع منسوبة الى الشيخ وهي من جعل بينه وبين الله وسائط  
 الى آخره فهذه عبارة مجملة ونطلب منكم تفصيلها من كلام اهل العلم لنزول عنا  
 الجهالة ولكن من اعجب العجب انكم تستدلون بها على خلاف كلام صاحبها  
 وعلى خلاف كلام من اوردها ونقلها في كتبه على خصوصيات كلامهم في هذه  
 الاشياء التي تكفرون بها بل ذكروا النذر والذبح وبعض الدعاء وبعضها عدوه في  
 المكروهات كالترك والتسبح واخذ تراب القبور للترك والطواف بها وقد ذكر  
 العلماء في كتبهم منهم صاحب الاقناع والفظ له قال وبكره المبيت عند القبر  
 وتخصيصه ونزويقه وتخليقه وتقبيله والطواف به وتخييره وكتابة الرقاع اليه  
 ودسها في الانقاب والامتنع بالترية من الاسقام لان ذلك كله من البدع (انتهى)  
 وانتم تكفرون بهذه الامور ❀ فاذا قلتم ❀ صاحب الاقناع وغيره من علماء  
 الخبالة كصاحب القروع جهال لا يعرفون الضروريات بل عندكم هي لازم  
 مذهبكم كفار ❀ قلت ❀ هؤلاء لم يحكوا من مذهب انفسهم لاهم ولا اجل  
 منهم بل ينقلون ويحكون مذهب احد بن حنبل احدا في الاسلام الذي اجعت  
 الامة على امانته انظنون ان الجاهل يجب عليه ان يقلدكم ويترك تقليد ائمة اهل  
 العلم بل اجمع ائمة اهل العلم كما تقدم انه لا يجوز التقليد الا في المجتهدين وكل  
 من لم يبلغ رتبة الاجتهاد ان يحكي ويفتي بمذاهب اهل الاجتهاد وانما رخصوا  
 المستفتي ان يستفتي مثل هؤلاء لانهم حاكين مذاهب اهل الاجتهاد والتقليد  
 المجتهد لا اله الا هذا صرح به عامة اهل العلم ان طلبته من مكانه وجدته  
 وقد تقدم لك ما فيه كفاية ❀ وانما ❀ المقصود ان العبارة التي تستدلون  
 بها على تكفير المسلمين لا تدل لمرادكم وان من نقل هذه العبارة واستدل بها هم  
 الذين ذكروا النذر والدعاء والذبح وغيره ذكروا ذلك كله في مواضعه ولم  
 يحملوه كفرا مخرجا عن الملة سوى ما ذكره الشيخ في بعض المواضع في نوع من

الدعاء كغفرة الذنوب وانزال المطر وانبات النبات ونحو ذلك مما انه ذكر ان  
هذا وان كان ~~ككفر~~ افلا يكفر صاحبه حتى تقوم عليه الحجة الذي يكفر  
تار كما وتزول عنه الشبهة ولم يحكمه عن قوله اى التكفير بالدعاء المستدكور  
اجاماً حتى تستدلون انتم عليه بالعبارة بل والله لازم قولكم تكفير الشيخ بعينه  
واحزابه نسال الله العافية وما يدل على ان ما فهمتم من العبارة غير صواب  
انهم عدوا الامور المكفرات فرداً فرداً في ~~ككتاب~~ الردة في كل مذهب  
من مذاهب الاثمة ولم يقولوا او واحد منهم من نذر لغير الله كفر بل  
الشيخ نفسه الذى تستدلون بعبارة ذكر ان النذر للمشايخ لاجل الاختلاف  
بهم كالحلف بالخلق كما تقدم كلامه والحلف بالخلق لبس شر كما كبر بل قال  
الشيخ من قال انذروا الى تقضى حوائجكم يستتاب فان تاب والا قتل لسبعه في الارض  
بالفساد فجعل الشيخ قتله حداً لا كفراً وكذلك تقدم عنه من كلامه في خصوص  
الذنور ما فيه كفاية ولم يقولوا ايضاً من طلب غير الله كفر بل باقى ان شاء الله  
تعالى ما يدل على انه ليس بكفر ولم يقولوا من ذبح لغير الله كفر ا تظنهم يحكون  
العبارة ولا عرفوا معناها ام هم او هموا الناس ارادة لا غوائهم ام احوال الناس  
على مفهومكم منها الذى ما فهمه منها من اوردها ولا من حكيمها عن اوردها ام  
مرقم من كلامهم ما ان جهلوا هم ام تركوا الكفر الصراح الذى يكفر به المسلم ويحل  
ماله ودمه وهو يعمل عندهم ليلاً ونهاراً راجها را غير خفي وتركوا ذلك ما بينوه  
بل بينوا خلافه حتى جثم اتم فاستنبطوه من كلامهم لا والله بل ما ارادوا وما اردتم  
وانهم في واد وانتم في واد (وما) يدل على ان كلامكم وتكفيركم ليس بصواب ان  
الصلاة اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين ومع هذا ذكر وان من صلاها رياء الناس  
ردها الله عليه ولم يقبلها منه بل يقول الله تعالى انا اغني الشركاء عن الشرك من  
عمل عملاً اشرك فيه غيرى تركته وشركه ويقول له يوم القيمة اطلب ثوابك من  
الذى علمت لاجله فذكر ان ذلك يبطل العمل ولم يقولوا ان فاعل ذلك كافر حلال  
المال والدم بل من لم يكفره كما هو مذهبكم فيما اخف من ذلك بكثير وكذلك السجود  
الذى هو اعظم هيئات الصلاة الذى هو اعظم من النذر والدعاء وغيره فرقوا فيه  
وقالوا من سجد لشمس او قمر او كوكب او صنم كفر واما السجود لغير ما ذكر فلم  
يكفروا به بل عدوه في كبار الحرمات ولكن حقيقة الامر انكم ما قلتم اهل العلم

ولا

ولا عباراتهم وإنما عمدتكم فهو مكم واستنبا طكم الذي تزعمون أنه الحق من  
 أنكره أنكر الضروريات وأما استدلالكم بمشبهة العبارات فليس ولكن المقصود  
 إنما نطلب منكم أن تبينوا لنا وللناس كلام أئمة أهل العلم بموافقة مذهبكم هذا  
 وتنقلون كلامهم ازاحة للشبهة وإن لم يكن عندكم إلا القذف والشتم وأرى  
 بالعزلة والكفر بالله المستعان لا أخر هذه الأمة أصوة بأولها الذين أنزل الله عليهم  
 لم يعلموا من ذلك ❀ فصل ❀ وما يدل على عدم صوابكم في تكفير من كفرتموه  
 وإن الدعاء والنذر ليسا بكفر ينقل عن الملة وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أمر في الحديث الصحيح أن تدبر الحدود بالشبهات وقد روى الحاكم في صحيحه وأبو  
 عوانة والبرار بسند صحيح وابن السني عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال إذا اغتسلت دابة أحدكم بارض فلاة فليناد يا عباد الله احبسوا  
 يا عباد الله احبسوا يا عباد الله احبسوا ثلاثاً فإن الله حاضر اسبحه وقد روى  
 الطبراني أن أراد عوناً فليقل يا عباد الله أعيونني ذكر هذا الحديث الأئمة في  
 كتبهم ونقلوه اشاعة وحفظ الامة ولم ينكروه منهم النووي في الاذكار وابن القيم  
 في كتابه الكرام الطيب وابن خلدون في الادب قال في الادب بعد أن ذكر هذا الاثر قال  
 عبد الله بن الامام أحمد سمعت أبي يقول حجبت خمس حجج فضلت الطريق في حجة  
 وكنت ما شيا فجعلت أقول يا عباد الله دلونا على الطريق فلم ازل أقول ذلك حتى  
 وقعت على الطريق ❀ انتهى ❀ أقول حيث كفرتم من شأنا غايياً أوميتاً  
 بل زعمتم أن المشركين الكفار الذين كذبوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم  
 أخف شركاً من شأنا غير الله في براويجر واستدلتم على ذلك بجهومكم الذي  
 لا يجوز لكم ولا تغيركم الاعتماد عليه هل جعلتم هذا الحديث وعمل العلماء بمضمونه  
 شبهة لمن فعل شيئاً مما تزعمون أنه شرك أكبر فأن الله وأنا إليه راجعون  
 قال في مختصر الروضة الصحيح أن من كان من أهل الشهادتين فإنه  
 لا يكفر بسدعة على الإطلاق ما استدفعها إلى تأويل يلتبس به الأمر  
 على مثله وهو الذي رجحه شيخنا أبو العباس ابن تيمية ❀ انتهى ❀ انتظن  
 دعاء الغايب كفراً بالضرورة ولم يعرفه أئمة الاسلام انتظن أن على تقدير أن قولكم  
 صواب تقوم الحجة على الناس بكلامكم ونحن نذكر كلام الشيخ تقي الدين الذي  
 استدلتم به ببارته على تكفير المسلمين بالدعاء والنذر والأفني ما تقدم كفاية ولكن



زيادته فائدة قال الشيخ رحمه الله تعالى في اقتضاء الصراط المستقيم من قصد بقعة  
 بر جو الخير بقصد ها ولم تستحبه الشريعة فهو من المنكرات وبعضه اشد من  
 بعض سواء كان شجرة او عيناً او قناة او جبلاً او مغارة واقبح ان ينذر لتلك  
 البقعة ويقال انها تقبل النذر كما يقوله بعض الضالين فان هذا النذر نذرمعصية  
 باتفاق العلماء لا يجوز الوفاء به ثم ذكر رحمه الله تعالى في مواضع كثيرة موجود  
 في اكثر البلاد في الحجاز منها مواضع كثيرة وقال في مواضع اخر من الكتاب  
 المذكور والسائلون قد بدعوا دعاء محرماً يحصل معه ذلك الغرض ويحصل  
 لهم ضرر اعظم منه ثم ذكر انه يكون له حسنات تربي على ذلك فيضفو الله  
 بها عنه قال وحكى لنا ان بعض المجاورين بالدينه الى قبر النبي صلى الله عليه  
 وسلم اشتهى عليه نوعاً من الاطعمة فجاء بعض الهاشمين اليه فقال ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم بعث لك هذا وقال اخرج من عندنا فان من يكون عندنا  
 لا يشتهي مثل هذا قال الشيخ وآخرون قضيت حوائجهم ولم يقل لهم مثل ذلك  
 لاجتهادهم او تقليد هم او قصورهم في العلم فانه يغفر للجاهل ما لا يغفر لغيره  
 ولهذا عامة ما يحكى في هذا الباب انما هو عن قاصري المعرفة ولو كان هذا شرعاً  
 او ديناً لكان اهل المعرفة اولى به ففرق بين الغزو عن الفاعل والمغفرة له  
 وبين اباحه فعله وقد علمت جماعة ممن سأل حاجته لبعض المقبورين من الانبياء  
 والصالحين قضيت حاجته وهو لا يخرج مما ذكرته وايس ذلك بشـرع فينبع  
 وانما ثبت استحباب الافعال وكونها سنة بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وما كان عليه السابقون الاولون وما سوى هذا من الامور المحدثه  
 فلا تستحب وان اشتملت احبائاً على فوائد وقال ايضاً صارت النذور المحرمة  
 في الشرع مأكل للسنة والمجاورين العاكفين على بعض المشاهد وغيرها  
 واولئك الناذرون يقول احدهم مرضت فنذرت ويقول الاخر اخرج علي  
 المحاربون فنذرت ويقول الاخر ركب البحر فنذرت ويقول الاخر حبست  
 فنذرت وقد قام في نفوسهم من هذه النذور هي السبب في حصول مطلوبهم  
 ودفع مرهوبهم وقد اخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان نذر  
 طاعة الله فضلاً عن معصيته ليس صبيّاً للخير بل نجد كثيراً من الناس يقول ان  
 المشهد الفلاني والمكان الفلاني يقبل النذر بمعنى انهم نذروا له نذوراً ان

ففضيت حاجتهم فقضيت الى ان قال وما يروى ان رجلاً جاء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فشكى اليه الجذب عام الرمادة فرأاه وهو يأمره ان يأتي عمره فأمره ان يخرج يستقي بالناس قال مثل هذا يقع كثيراً لمن هودون النبي صلى الله عليه وسلم و اعرف من هذا وقايح وكذلك سؤال بعضهم للنبي صلى الله عليه وسلم او غيره من امته حاجته فتقضى له فان هذا وقع كثيراً ولكن عليك ان تعلم ان اجابة النبي صلى الله عليه وسلم او غيره لهؤلاء السائلين لا يدل على استحباب السؤال واكثر هؤلاء السائلين المحبين لله في من الحال لو لم يجابوا لاضطرب ايمانهم كما ان السائلين له في الحياة كانوا كذلك وقال رحمه الله ابصاحني ان بعض القبور يجتمع عندها في اليوم من السنة ويسافر اليها من الامصار في الحرم او في صفر او عاشوراء او غير ذلك تقصد ويجمع عندها فيه كما تقصد عرفة ومزدلفة في ايام معلومة من السنة وربما كان الاهتمام بهذه الاجتماعات في الدين والدنيا اشد منكراً حتى ان بعضهم يقول نريد الحج الى قبر فلان وفلان وبالجملة هذا الذي يفعل عند هذه القبور هو بعينه نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو الذي انكره احدي بن حنبل رحمه الله وقال قد افترط الناس في هذا جداً واكثر واذا ذكر الامام احمد ما يفعل عند قبر الحسين رضى الله عنه قال الشيخ ويدخل في هذا ما يفعل بمصر عند قبر نفيسة وغيرها وما يفعل بالعراق عند القبر الذي يقال انه قبر علي وقبر الحسين الى قبور كثيرة في بلاد الاسلام لا يمكن حصرها ( انتهى ) كلام الشيخ في اعياد الله تاملوا كم في كلام الشيخ هذا من موضع يردفهوكم من العبارة التي تستدلون بها من كلامه ويرد تكفيركم للمسلمين ونحن نذكر بعض ما في ذلك تبيهاً للفائدة ( منها قوله ) في قصد البقعة والنذر في الصيون والشجر والمغارات وما ذكره انه من المنكرات ولم يجب الوفاء به ولم يقل ان فاعل ذلك كافر مرتد حلال المال والدم كما قلتم ( ومنها ) ان من الناس من يأمر بالنذر والقصد لهذه الاشياء التي ذكرها وسماء ضالا ولم يكفره كما قلتم ( ومنها ) ان هذه المواضع وهذه القبور وهذه الاقاعيل ملأت بلاد الاسلام قديماً ولم يقل لاهو ولا احد من اهل العلم انها بلاد كفر كما كفرتم اهلها بل كفرتم من لم يكفرهم ﴿ ومنها ﴾ انه ذكر طلب اهل القبور وانه كثروا شاع وغاية ذلك انه حرمه بل رفع الخطأ عن المجتهد في ذلك او القلدا او الجاهل وانتم تجعلونهم بهذه الاقاعيل الكفر من

كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفار قريش (ومنها) ان غاية ان يعلم المسلم  
 ان هذا لم يشره الله وانتم تقولون هذا يعلم بالضرورة انه كفر حتى اليهود  
 والنصارى يعرفون ذلك ومن لم يكفر فاعله فهو كافراً عباد الله انتبهوا  
 ومنها ❀ انه قال اجابة النبي صلى الله عليه وسلم او غيره لهؤلاء السائلين  
 المؤمنين لو لم يجابوا الاضطرب ايمانهم جعلهم مؤمنين وجعل اجابة دعائهم رحمة  
 من الله تعالى لهم لئلا يضطرب ايمانهم وانتم تقولون من فصل فهو كافرو من  
 لم يكفره فهو كافرو ومنها ان هذه الامور وهى سؤالات النبي صلى الله عليه وسلم  
 حدثت في زمن الصحابة كالذى شكى للنبي صلى الله عليه وسلم القحط ورآه في  
 النوم فامر ان يأتى عمر ولا ذكر ان عمر انكر ذلك وانتم تجعلون مثل هذا  
 كافراً ❀ ومنها ❀ ان هذه الامور حدثت من قبل زمن الامام احمد في زمان  
 ائمة الاسلام وانكرها من انكرها منهم ولا زالت حتى ملأت بلاد الاسلام كلها  
 وضلت هذه الافاعيل كلها التى تكفرون بها ولم يرو عن احد من ائمة المسلمين  
 انهم كفروا بذلك ولا قالوا هؤلاء مرتدون ولا امروا بجهادهم ولا صوب بلاد  
 المسلمين بلاد شرك وحرب كما قلتم انتم بل كفرتم من لم يكفر بهذه الافاعيل  
 وان لم يفعلها يبظنون ان هذه الامور من الوسائط التى فى العبارة التى يكفر  
 فاعلها اجزاء وعرضى قرون الائمة من ثمان مائة عام ومع هذا لم يرو عن عالم من  
 علماء المسلمين انها كفر بل ما يظن هذا عاقل بل والله لازم قولكم ان جميع الامة  
 بعد زمان الامام احمد رجه الله تعالى علماؤها وامراؤها وامنتها كلهم كفار  
 مرتدون فان الله واناب اليه راجعون واغوثاه الى الله ثم واغوثاه ام تقولون كما  
 يقول بعض عامتكم ان الحجمة ما قامت الا بكم والافيلكم لم يعرف دين الاسلام  
 باعباد الله انتبهوا ولكن بكلام الشيخ هذا يستدل عليكم على ان مفهومكم ان  
 هذه الافاعيل من الشرك الا كبر خطأ وايضاً وان مفهومكم ان هذه الافاعيل  
 داخلية فى معنى عبارة من جعل بينه وبين الله وسائط الى آخره فنبهنا الله واياكم  
 من الضلال ❀ فصل ❀ وما يدل على بطلان قولكم هذا ما روى مسلم فى  
 صحيحه عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله زوى لى الارض  
 فرايت مشارفها ومغاربها وان امتى سيلبغ ملكها ما زوى لى منها واعطيت الكنزين  
 الاحمر والابيض وانى سلت ربى لا متى ان لا يهلكها بسنة عامة وان لا يسلط

عليهم هدوا من سوى انفسهم يستبج بيضتهم وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاءه انه لا يردوا في اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة عامة وان لا اسلط عليهم هدوا من سوى انفسهم يستبج بيضتهم ولو اجتمع عليهم من اقطارها او قال من بين اقطارها حتى يكون بعضهم بهلك بعضها ويسبى بعضهم بمضاهية وجه الليل من هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه لا يسلط على هذه الامة عدوا من سوى انفسهم بل يسلط بعضهم على بعض \* \* \* ومعلوم \* \* \* عند الخاص والعام من له معرفة بالاخبار ان هذه الامور التي تكفرون بها ملات بلاد المسلمين من اكثر من سبع مائة عام كما تقدم نقله ولو كانت هذه عبادة الاصنام الكبرى وانها الوسائط كما زعم فكان اهلها كفار او من لم يكفرهم فهو كافر كما قلتم اتم الا ان ومعلوم ان العلماء والامراء لم يكفروا وهم ولم يجروا عليهم احكام اهل الردة مع ان هذه الامور تفعل في غالب بلاد الاسلام ظاهرة غير خفية بل كما قال الشيخ صارت ما كل لكثير من الناس وايضا يسافرون اليها من جميع الامصار اعظم مما يسافرون الى الحج ومع هذا كله فاجبروا على ما راجل واحد من اهل العلم او اهل السيف قال مقاتل هذه بل اجروا عليهم احكام اهل الاسلام فاذا كانوا كفارا عبادا صنما بهذه الافاعيل والعلماء والامراء اجروا عليهم احكام الاسلام فهم بهذا الصنيع اى العلماء والامراء كفار لان من لم يكفر اهل الشرك الذين يجعلون مع الله الها آخر فهو كافر فحيث لم يسوا من هذه الامة بل كفار سلطهم الله على هذه الامة فاستباحوا بيضتهم وهذا يرد هذا الحديث وهو ظاهر من الحديث لمن تدبره والله الموفق لارب غيره \* \* \* فان قلت \* \* \* روى هذا الحديث بعينه البرقاني وزاد فيه انما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وضع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حى من امتي بالمركين وحتى تمهد فيا من امتي الاوثان وانه يكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدى ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصورا لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله تعالى \* \* \* قلت \* \* \* وهذا ايضا حجة عليكم يوافق الكلام الاول انه - وله صلى الله عليه وسلم انما اخاف على امتي الائمة المضلين فهذا يدل على انه ما خاف عليهم الكفر والشرك الا كبرا وانما يخاف عليهم الائمة المضلين كما وقع وما هو الواقع ولو كانوا يكفرون بعده لود ان يسلط عليهم من يهلكهم ومما خاف عليهم

ايضا وضع السيف واخبر انه اذا وضع لا يرفع وكذلك وقع وهذا من آيات  
 نبوته صلى الله عليه وسلم فانه وقع كما اخبر وقوله لا تقوم الساعة حتى يلحق  
 حتى من امتي بالمشركين وهذا ايضا وقع وقوله وحتى تمعد فينام من امتي الاوثان فهذا  
 حق وقوله لا يزال طائفة من امتي على الحق منصورا الى آخره يدل على ان هذه  
 الامور التي ملأت بلاد الاسلام ليست بعبادة الاوثان فلو كانت هذه الامور  
 عبادة الاصنام لقاتلهم الطائفة المنصورة ولم يعهد ولم يذكر ان احد من هذه  
 الامة قاتل على ذلك وكفر من فعله واستحل ماله ودمه قبلكم فان وجدتم ذلك في  
 قديم الدهر او حديثه فينبوه واني لكم بذلك وهذا الذي ذكرناه واضح من اول  
 الحديث وآخره والحمد لله رب العالمين ﴿ فصل ﴾ ومما يدل على بطلان مذهبكم  
 في تكفير من كفر تموه ماروي البخاري في صحيحه عن معاوية بن ابي سفيان رضى  
 الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه  
 في الدين وانما انا قاسم والله معطي ولا يزال امر هذه الامة مستقيما حتى تقوم  
 الساعة اوباتي امر الله تعالى انتهى ﴿ وجه الدليل ﴾ منه ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم اخبر ان امر هذه الامة لا يزال مستقيما الى اخر الدهر  
 ومعلوم ان هذه الامور التي تكفرون بها ما زالت قد بما ظاهرة ملأت  
 البلاد كما تقدم فلو كانت هي الاصنام الكبرى ومن فعل شيئا من تلك  
 الافاعيل ما بد للاوثان لم يكن امر هذه الامة مستقيما بل منكمسا بلدهم بله كفر تعبد  
 فيها الاصنام ظاهرا ونجريا على عبدة الاصنام فيها احكام الاسلام فان الاستقامة  
 وهذا واضح جلي ﴿ فان قلت ﴾ ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في  
 الاحاديث الصحيحة ما يعارض هذا وقوله صلى الله عليه وسلم لتبعن سنن من كان  
 من قبلكم وما في معناه وقوله صلى الله عليه وسلم تفرق هذه الامة على ثلاث  
 وسبعين ملة كلها في النار الامة واحدة ﴿ قلت ﴾ هذا حق ولا تعارض  
 والحمد لله ﴿ وقد بين ﴾ العلماء ذلك ووضحوه وانه قوله تفرق هذه الامة  
 الجذبة فهو لا اهل الاهواء كما تقدم ذكرهم ولم يكونوا كافرين بل كلهم مسلمون  
 الا من امر تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم فهو منافق كما تقدم في كلام الشيخ من  
 حكاية مذهب اهل السنة في ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم كلها في النار الا واحدة  
 فهو وعبد مثل وعبد اهل الكيثر مثل قاتل النفس واكل مال اليتيم واكل الربا

وغير ذلك واما الفرقة الناجية فهي السالمة من جميع البدع المتبعة لهدى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كما بينه اهل العلم وهذا اجماع من اهل العلم كما تقدم لك  
 \* واما \* قوله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم الحديث قال  
 الشيخ رحمه الله ليس هذا اخبارا عن جميع الامة فقد تواتر عنه صلى الله عليه  
 وسلم انه لا نزال من امته طائفة ظاهرة على الحق حتى تقوم الساعة واخبر انه  
 لا تجتمع على ضلالة وانه لا يزال يفرس في هذا الدين غرسا يستعملهم بطاعته فعلم  
 بخبره الصدق انه يكون في امته قوم متمكسون بهديه الذي هو دين الاسلام محضاً  
 وقوم منحرفون الى شعبة من شعب اليهود او شعبة من شعب النصارى وان كان  
 الرجل لا يكفر بكل الانحراف بل وقد لا يفسق وقال رحمه الله الناس في مبعث  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في جاهلية فاما بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فلا جاهلية مطلقة فانه لا نزال من امته طائفة ظاهرين الى قيام الساعة واما  
 الجاهلية المقيدة فقد تكون في بعض بلاد المسلمين او في بعض الاشخاص كقوله  
 صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية فدين الجاهلية لا يعود الى آخر  
 الدهر عند احترام انفس جميع المؤمنين عموماً \* انتهى \* كلام الشيخ رحمه  
 الله تعالى فقد تبين لك ان دين الاسلام ملاء بلاد الاسلام بنص احاديث رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وبما فسر به العلماء الاعلام وان كل الفرق على الاسلام  
 بخلاف قولكم هذا فان صح مذهبكم فلم يبق على الارض مسلم من ثمان مائة سنة  
 الا انتم والعجب كل العجب ان الفرقة الناجية وصفها رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم باوصاف وكذلك وصفها اهل العلم وليس فيكم خصلة واحدة منها فانما  
 لله وانا اليه راجعون \* فصل \* وما يدل على عدم صحة مذهبكم ما رواه  
 البيهقي وابن عدي وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحمل هذا  
 العلم من كل خلق عدوله يغفون عنه تحريف العالين وانتحال المبطلين وتأويل  
 الجاهلين قال في الاداب قال هنا سالت احد عن هذا الحديث قال صحيح ( انتهى )  
 قال ابن القيم هذا حديث روى من وجوه يشد بعضها بعضها ووجه الدليل  
 منه ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف حلة علمه الذي بعثه الله به انهم عدول  
 كل طبقة من طبقات الامة وقد تقدم مراراً ان هذه الافاعيل التي تجعلون من فعلها  
 كافراً موجودة في الامة وجوداً ظاهراً من اكثر من صميمة عام بل قد ذكر بن

القيم انها ملأت الارض واخبر ان في الشام وغيره من بلاد المسلمين بل في كل بلد  
منها عدة واخير بامور عظيمة هائلة تعمل عندها من السجود للقبور والذبح لها  
وطلب تقريج الكربات واغاثة الالهفان من اهلها والنذور وغير ذلك ثم اقسم انه  
مقتصر فيما حكى عنهم وان فعلهم اعظم واكثر مما ذكره وقال لم  
نستقص ذكر بدعتهم وشرهم ومع هذا لم يجر عليهم ولا احد من اهل العلم  
من طبقة ولا الطبقات قبله ولا بعده من جميع اهل العلم الذين وصفهم صلى الله  
عليه وسلم بالعدالة وبحفظ الدين عن غلو الغالين وتناول الجاهلين وانتحال المبطلين  
لم يجر عليهم احد منهم الكفر الظاهر ولم يسبوا بلاد المسلمين بلاد كفار ولا غروا  
البلاد والعباد وسموهم مشركين هذا وهم القائمون بنصرة الحق وهم الطائفة  
النصورية الى قيام الساعة بل ذكر ابن القيم ان هذه الافاعيل التي تكفرون بهابل  
تكفرون من لا يكفر بهابل تزعمون انها عبادة الاصنام الكبرى كثرت في بلاد الاسلام  
حتى قال فما اعز من تخلص من هذا بل اعز من لا يعادي من انكره فذكر ان غالب الامة  
تفعله والذي لا يفعله ينكره على ما انكره ويعاديه اذا انكره فلو كان مذهبهم اليه حقاً  
لكانت جميع الامة والعياذ بالله كلها اشركت بالله الشرك الاكبر وحسنت فعله  
وانكرت على من انكره من قبل زمن ابن القيم فحينئذ يدقوا لكم هذا الحديث والحديث  
الذي قبله والا حاديت التي تأتي ان شاء الله تعالى وهذا بين واضح لمن وفق والمحمد لله  
﴿فصل﴾ وما يبدل على بطلان مذهبكم ما ورد في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من  
خالهم الى يوم القيمة قال الشيخ تقي الدين لما ذكر هذا الحديث كانت هذه  
الامة كما اخبر به صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزال فيها طائفة منصوره ظاهرة بالعلم  
والسيف لم يصبها ما اصاب من قبلها من بنى اسرائيل وغيرهم حيث كانوا مقهورين مع  
الاعداء بل ان غلبت في قطر من الارض كانت في القطر الاخره ظاهرة منصوره  
ولم يسلط على مجموعها عدو آمن غيرهم ولكن يقع بينهم اختلاف وفتن قال ومذهب  
اهل السنة والجماعة ظاهرون اهلهم الى يوم القيمة وهم الذين قال فيهم النبي صلى الله  
عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي الحديث ﴿ انتهى ﴾ اقول وجه الدلالة من هذا  
الحديث ان هذه الطائفة التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهرة ليست  
بمخفية كما يزعم عندكم وايضا منصوره ليسوا باذلاء مخفون وايضا ما خلت بلاد

الاسلام منهم يوما وايضا كما قال الشيخ لم يسلمط عليهم الاعدام وتهرهم فاذا كانت  
 هذه اوصافهم بنص الصادق المصدوق وهذه الامور التي تكفرون بها ملأت  
 بلاد الاسلام من اكثر من سبعماية عام وانتم تزعمون ان هذه عبادة غير الله وان  
 هذه الوسائط المذكورة في القرآن ومع هذا لم يذكروا في زمن من الازمان ان احدا  
 قال ما قلتم او عمل ما عملتم بل ما نجدون ما نتجسون لشبهتكم الا ان علما قتل من قال  
 انت الله وان الصديق قاتل اهل الردة او بعبارة مجملة يعرف كل من له ممارسة في  
 العلم ان مفهومكم هذا منها ضحكة فالحمد لله على زوال الالتباس والاشتباه اما والله  
 ان هذا الحديث وحده يكفي في بطلان قولكم لو كان ثم اذن واعية نسأل الله ان  
 ينقذكم من الهلكة انه جواد كريم ﴿ فصل ﴾ وما يدل على بطلان مذهبكم ما في  
 الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 رأس الكفر نحو المشرق وفي رواية الايمان يمان والفتنة من هاهنا حيث يطلع  
 قرن الشيطان وفي الصحيحين ايضا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه قال وهو مستقبل المشرق ان الفتنة هاهنا وللبحارى عنه مرفوعا  
 اللهم بارك لنا في شامنا ويمتنا اللهم بارك لنا في شامنا ويمتنا قالوا وفي نجدنا قال اللهم  
 بارك لنا في شامنا ويمتنا قالوا وفي نجدنا قال الثالثة هناك الزلازل والفتن ومنها يطلع  
 قرن الشيطان ولا جد من حديث ابن عمر مرفوعا اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي  
 صاعنا وفي مدنا ويمتنا وشامنا ثم استقبل مطالع الشمس فقال هاهنا يطلع قرن  
 الشيطان وقال من هاهنا الزلازل والفتن ﴿ انتهى ﴾ اقول اشهد ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لصديق فصولات الله وصلاحه وبركاته عليه وعلى اله وصحبه  
 اجمعين لقد ادى الامانة وبلغ الرسالة قال الشيخ تقي الدين فالمشرق عن مدينته صلى الله  
 عليه وسلم شرقا ومنها خرج مسيلة الكذاب الذي ادعى النبوة وهو اول حادث  
 حدث بعده واتبعه خلائق وقتلهم خليفته الصديق ﴿ انتهى ﴾ وجه الدلالة من  
 هذا الحديث من وجوه كثيرة نذكر بعضها ﴿ منها ﴾ ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم ذكر ان الايمان يمان والفتنة تخرج من المشرق ذكرها مرارا  
 ﴿ منها ﴾ ان النبي صلى الله عليه وسلم دعى للحجاز واهله مرارا وابى  
 ان يدعوا لاهل المشرق لما فيهم من الفتن خصوصا نجد ﴿ منها ﴾ ان اول  
 فتنة وقعت بعده صلى الله عليه وسلم وقعت بارضنا هذه فنقول هذه الامور التي



يجعلون المسلم بها كافرا بل تكفرون من لم يكفره ملائكة مكة والمدينة واليمن  
 من سنين متطاولة ﴿ بل بلغنا ﴾ ان ما في الارض اكثر من هذه الامور  
 في اليمن والحرمين وبلدنا هذه هي اول من ظهر فيها الفتن ولا نعلم في بلاد  
 المسلمين اكثر من فتنها قديماً وحديثاً واتم الاثن مذهبكم انه يجب على العامة  
 اتباع مذهبكم وان من اتبعه ولم يقدر على اظهاره في بلده وتكفير اهل بلده  
 وجب عليه الهجرة اليكم وانكم الطائفة المنصورة وهذا خلاف هذا الحديث  
 فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره الله بما هو كائن على امته الى يوم  
 القيمة وهو صلى الله عليه وسلم اخبر بما يجري عليهم ومنهم فلو علم ان بلاد  
 المشرق خصوصاً نجد بلاد مسيلة انها تصير دار الايمان وان الطائفة المنصورة  
 تكون بها وانها بلاد يظهر فيها الايمان ولا يخفى في غيرها وان الحرمين الشريفين  
 واليمن تكون بلاد كفر تعبد فيها الاوثان وتجب الهجرة منها لا خبر بذلك  
 ولدى لاهل المشرق خصوصاً نجد ولدى على الحرمين واليمن واخبر انهم  
 يعبدون الاصنام وتبرأ منهم اذ لم يكن الا ضد ذلك فانه صلى الله عليه وسلم  
 هم المشرق وخص نجد بان منها يطلع قرن الشيطان وان منها وفيها الفتن  
 وامتنع من الدعا لها وهذا خلاف زعمكم وان اليوم عندكم الذين دعى لهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كفار والذين ابا ان بدعولهم واخبر ان منها  
 يطلع قرن الشيطان وان منها الفتن هي بلاد الايمان تجب الهجرة اليها وهذا بين  
 واضح من الاحاديث ان شاء الله ﴿ فصل ﴾ وما يدل على بطلان مذهبكم  
 ما في الصحيحين عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر  
 فقال اني لست اخشى عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخشى عليكم الدنيا ان  
 تنافسوا فيها فقتلوا فقتلوا كما هلك من كان قبلكم قال عقبة فكان آخر ما رايت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ﴿ انتهى ﴾ وجه الدلالة منه ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بجميع ما يقع على امته ومنهم الى يوم القيمة كما  
 كره في احاديث اخر ليس هذا موضعها وما اخبر به هذا الحديث الصحيح انه  
 امن ان امته تعبد الاوثان ولم يخافه عليهم واخبرهم بذلك واما الذي يخافه  
 عليهم فاخبرهم به وحذرهم منه ومع هذا فوقع ماخافه عليهم وهذا خلاف  
 مذهبكم فان امته على قولكم عبدوا الاصنام كلهم وملائكة الاوثان بلادهم

الا ان كان احد في اطراف الارض ما يلحق به خبر والا فن اطراف الشرق الى  
 اطراف الغرب الى الروم الى اليمن كل هذا يمتلي بما زعمتم انه الاصنام وقلتم من  
 لم يكفر من فعل هذه الامور والافعال فهو كافرو معلوم ان المسلمين كلهم اجرو الاسلام  
 على من انتسب اليه ولم يكفروا من فعل هذا فعلى قولكم جميع بلاد الاسلام  
 كفار الابلدكم والعجب ان هذا ما حدث في بلدكم الا من قريب عشر سلعين  
 فبان بهذا الحديث خطأ وكم والحمد لله رب العالمين ﴿ فان قلت ﴾ ورد عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اخوف ما اخاف عليكم الشرك قلت هذا حق  
 واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم لا تتعارض ولكن كل حديث ورد عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه يخاف على امته الشرك قيده بالشرك الاصغر كحديث شداد  
 بن اوس وحديث ابى هريرة وحديث محمود بن لبيد فكلها مقيدة ومبينة انما يخاف  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يخاف على امته الشرك الاصغر وكذلك وقع فانه ملا  
 الارض كما انه خاف عليهم الافتتان والقتال على الدنيا فوق وهو اى الشرك  
 الاصغر هو الذى تسمونه الان الشرك الاكبر وتكفرون المسلمين به بل تكفرون  
 من لم يكفروهم فاتفقت الاحاديث وبان الحق ووضح والحمد لله ﴿ فصل ﴾ ومما يدل  
 على بطلان مذهبكم ما روى مسلم في صحيحه عن جابر ابن عبد الله عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان قد ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب  
 ولكن في التمرش بينهم وروى الحاكم وصححه وابويلى والبيهقي عن ابن مسعود  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايس ان تعبد الاصنام بارض  
 العرب ولكن رضى منهم بما دون ذلك بالمحقرات وهى الموبقات وروى الامام  
 احمد والحاكم وصححه وابن ماجه عن شداد بن اوس قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول انخوف على امتى الشرك قلت يا رسول الله ان شرك  
 امتك بعدك قال نعم اما انهم لا يعبدون شمسا ولا قمر ولا وثنا ولكن يرثون  
 باعمالهم ﴿ انتهى ﴾ اقول وجه الدلالة منه كما تقدم ان الله سبحانه اعلم نبيه  
 من غيبه بما شاء وبما هو كائن الى يوم القيمة واخبر صلى الله عليه وسلم ان الشيطان  
 قد ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب وفي حديث ابن مسعود ان الشيطان  
 ان تعبد الاصنام بارض العرب وفي حديث شداد انهم لا يعبدون وثنا وهذا بخلاف  
 مذهبكم فان البصرة وما حولها والعراق من دون دجلة الموضع الذى فيه قبر

على وقبر الحسين رضى الله تعالى عنهما وكذلك الذين كلها والحجاز كل ذلك  
 من ارض العرب ومذهبكم ان هذه المواضع كلها عبد الشيطان فيها وعبدت  
 الاصنام وكلهم كفار ومن لم يكفرهم فهو عندكم كافرو هذه الاحاديث  
 ترد مذهبكم وهذا لا يـانـ انه قد وجد بعض الشرك بارض العرب زمن  
 الردة فان ذلك زال في آن يسميـر فهو كالا مر الذي عرض لا يمتد به كما ان رجلا  
 او اكثر من اهل الكفر دخل ارض العرب وعبد غير الله في موضع خال  
 او خفية فاما هذه الامور التي تجعلونها شركا كالكبر وعبادة الاصنام فهي ملأت  
 بلاد العرب من قرون متداولة فتبين بهذه الاحاديث فساد قولكم ان هذه الامور  
 هي عبادة الاوثان الكبرى وتبين ايضا بطلان قولكم ان الفرقة الناجية قد تكون  
 في بعض اطراف الارض ولا ياتي لها خبر فلو كانت هذه عبادة الاصنام والشرك  
 الاكبر لقاتل اهل الفرقة الناجية المنصورون الظاهرون الى قيام الساعة وهذا  
 الذي ذكرناه واضح جلي والحمد لله رب العالمين ومن العجيب انكم تزعمون ان  
 هذه الامور اى القبور وما يعمل عندها والنذور هي عبارة الاصنام الكبرى  
 وتقولون ان هذا امر واضح جلي يعرف بالضرورة حتى اليهود والنصارى  
 يعرفونه ﴿ فاقول ﴾ جوابا لكم عن هذا الزعم الفاسد سبحانه هذان  
 عظيم قد تقدم مرارا عديدة ان الامة باجمعها على طبقاتها من قرب ثمانية سنة  
 ملأت هذه القبور بلادها ولم يقولوا هذه عبادة الاصنام الكبرى ولم يقولوا  
 ان من فعل شيئا من هذه الامور فقد جعل مع الله الها اخر ولم يحجروا على  
 اهلها حكم عباد الاصنام ولا حكم المرتدين اى ردة كانت ﴿ فلو انكم  
 قلتس ﴾ ان اليهود لانهم قوم بهت وكذلك النصارى ومن ضاهاهم  
 في بهت هذه الامة من متبعدة الامة يقولون ان هذه عبادة الاصنام الكبرى  
 قلنا صدقتم فا ذلك من بهتهم وحسد هم وغلوهم ورميهم الامة بالعظيم  
 بكثير ولكن الله سبحانه وتعالى مخزيهم ومظهر دينه على جميع الاديان بوعده  
 هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الذين كله ولو كره  
 المشركون ولكن اقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث دعى للمدينة وما  
 حولها ولين وقال له من حضره ونجد فقال هناك الزلازل والفتن اما والله لفتنة  
 الشهوات فتنه والظلمة التي يعرف كل خاص وعام من اهلها انها من الظلم والتعدي

وانها

﴿ المكتبة التخصصية للرد على الوهابية ﴾

وانها خلاف دين الاسلام وانه يجب التوبة منها انها اخف بكثير من فتنه الشبهات التي تنفل عن دين الاسلام ويكون صاحبها من الاخيرين اعمالا الذين ضل صعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وفي الحديث الصحيح هلك المتنطعون قالها ثلاثا فان الله وانا اليه راجعون انقذنا الله واياكم من الهلكة انه رحيم \* فصل \* وما يدل على بطلان مذهبكم ماخرجه الامام احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه من حديث عمرو بن الاحوص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع الا ان الشيطان قد ايس ان يعبد في بلدكم هذا ابد اولكن ستكون له طاعة في بعض ما تحفرون من اعمالكم فيرضى بها وفي صحيح الحاكم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجة الوداع فقال الشيطان قد ايس ان يعبد في ارضكم ولكن يرضى ان يطاع فيما سوى ذلك فيما تحفرون من اعمالكم فاحذروا ايها الناس اني تركت فيكم ما ان اعتصمتم به لم تضلوا ابداء كتاب الله وسنة نبيه ( انتهى ) وجه الدلالة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر في هذا الحديث الصحيح ان الشيطان يش ان يعبد في بلد مكة وكذلك بقوله ابداء لثلاثتهم متوهم انه حدث ثم يزول وهذا خبر منه صلى الله عليه وسلم وهو لا يخبر بخلاف ما يقع وايضا بشرى منه صلى الله عليه وسلم لامتة وهو لا يشرهم الا بالصدق ولكنه حذرهم ماسوى عبادة الاصنام لاما يحفرون وهذا بين واضح من الحديث وهذه الامور التي تجعلونها الشرك الاكبر وتسمونها اهلها عباد الاصنام اكثر ما تكون بمكة المشرفة واهل مكة المشرفة امرأؤها وعلماءؤها وعامتها على هذا من مدة طويلة اكثر من ستمائة عام ومع هذا هم الاثنى اعداؤكم بسببكم وبلغوا نكم لاجل مذهبكم هذا واحكامهم وحكامهم جارية وعلماءؤها وامرأؤها على اجراء احكام الاسلام على اهل هذه الامور التي يجعلونها الشرك الاكبر فان كان ما زعمتم حقا فكم كفار كفرا اظاهروا وهذه الاحاديث ترد زعمكم وتبين بطلان مذهبكم هذا وقد قال صلى الله عليه وسلم في الاحاديث التي في الصحيحين وغيرها بعد فتح مكة وهو بها لاهجرة بعد اليوم وقد بين اهل العلم ان المراد لاهجرة من مكة وبينوا ايضا ان هذا الكلام منه صلى الله عليه وسلم يدل على ان مكة لا تزال دار ايمان بخلاف مذهبكم فانكم توجبون الهجرة منها الى بلاد الايمان بزعمكم التي سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاد الفتن وهذا

واضح جلي صريح لمن وقفه الله وترك التعصب والتماذي على الباطل والله  
المستعان وعليه التكلان ﴿ فصل ﴾ وما يدل على بطلان مذهبكم ما روى مسلم  
في صحيحه عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المدينة خير لهم لو كانوا  
يعلمون لا يبعثون فيها احدا رغبة عنها الا ابدله الله فيها من هو خير منه ولا يثبت احدا  
الى لا وانها وجهها الا كنت له شقيقاً او شهيداً يوم القيمة وروى ايضا مسلم في  
صحيحه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على لاوى  
المدينة وشذتها احدا من امتي الا كنت له شقيقاً يوم القيمة وفي الصحيحين من حديث  
جابر مرفوعاً انما المدينة كالكبر تنفي خبثها وتضع طيبها وفي الصحيحين ايضا عن  
النبي صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال  
وفي الصحيحين ايضا من حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس من بلد  
الاسيطة والدجال الا مكة والمدينة ليس نقب من انقابها الا عليه ملائكة حافين  
الحديث وفي الصحيحين من حديث ابي سعيد مرفوعاً لا يكيد المدينة احدا الا اغامع كما  
يغامع الملح في الماء وفي الترمذي من حديث ابي هريرة برفعه آخر قرية من قرى الاسلام  
خربا المدينة وجه الدلالة من هذه الاحاديث من وجوه كثيرة نذكر بعضها  
واحد ها ان النبي صلى الله عليه وسلم حث على سكنى المدينة واخبر انها خير  
من غيرها وان احدا لا يدعها رغبة عنها الا ابدلها الله بخير منه واخبر انه  
صلى الله عليه وسلم شفع لمن سكنها وشهيد له يوم القيمة وذكر ان ذلك  
لامته ليس لقرن دون قرن وان احدا لا يدعها الا لعدم علمه وانها كالكبر تنفي  
خبثها وانما محروسة بالملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال آخر الدهر  
وان احدا لا يكيدها الا اغامع كالمخ في الماء وقال من استطاع ان يموت فيها فليمت  
واخبر انها آخر قرية من قرى الاسلام خراباً وكل لفظ من هذه الالفاظ تدل  
على خلاف قولكم ان هذه الامور التي تكفرون بها وتسمونها اصناماً ومن فعل  
شيئاً منها فهو مشرك الشرك الاكبر عابده وثن ومن لم يكفره فهو عندكم كافر  
معلوم عند كل من عرف المدينة واهلها ان هذه الامور فيها كثير واكثر منه  
في الزبير وفي جميع قرى الاسلام وذلك فيها من قرون متطاولة تزيد على اكثر  
من ستمائة سنة وان جميع اهلها رؤسائها وعلمائها وامرؤها يجرؤون على اهلها  
احكام الاسلام وانهم اهداؤكم يسبونكم ويسبون مذهبكم الذي هو التكفير

وتسميته

وتسميته هذه اصناماً وآلهة مع الله صلى الله عليه وسلم فلهذا الاحاديث ترد  
 مذهبكم وعلى مذهبكم انه يجب على المسلم الخروج منها وهذه الاحاديث ترد  
 مذهبكم وعلى زعمكم انها تعبد فيها الاصنام الكبرى وهذه الاحاديث ترد زعمكم  
 وعلى مذهبكم ان الخروج اليكم خير لهم وهذه الاحاديث ترد زعمكم وعلى مذهبكم  
 ان اهلها لا يشفع لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لان من جعل مع الله الها  
 آخر فبالا جاع هو شفع بطاع وهذه الاحاديث ترد زعمكم ومما يزيد الامر  
 وضوحاً ان مما بشر به النبي صلى الله عليه وسلم ان الدجال الذي يأتي آخر الزمان  
 لا يدخلها والدجال لا فتنة اكبر من فتنته وغاية ما يطلب من الناس عبادة غير الله  
 فاذا كانت هذه الامور التي تسمون من فعلها جاعلاً مع الله الها اخر عابدين  
 مشركاً بالله الشرك الاكبر ملأت المدينة من ستمائة او سبعمائة سنة او اكثر اوقل  
 حتى ان جميع اهلها يعادون وينكرون على ما انكره فافائدة عدم دخول الدجال  
 وهو ما يطلب من الناس الا الشرك وما فائدة بشرى النبي صلى الله عليه وسلم بعدم  
 دخوله على المشركين فانه وانا اليه راجعون لو تعرفون لازم مذهبكم بل  
 صريح قولكم لا تسخيتهم من الناس ان لم تسخيتوا من الله ومن تأمل هذه الاحاديث  
 وجد فيها اكثر مما ذكرنا يدل على بطلان قولكم هذا ولكن لاحياة لمن تنادى  
 اسئل الله لي ولكم العافية والسلامة من الفتن (فصل) ومما يدل على بطلان مذهبكم  
 ما روى مسلم في صحيحه عن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى قلت  
 يا رسول الله ان كنت لا اظن حين انزل الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى  
 ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان ذلك نام قال انه سيكون  
 من ذلك ماشاء الله ثم بيعت الله رجلاً طيبة فتوفي كل من في قلبه مثقال من خردل  
 من ايمان فبقى من لا خير فيه فبرجعوا الى دين ابائهم وعن عمر بن حصين عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال لا يزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق حتى يقاتل آخرهم  
 المسيح وعن جابر ابن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يرح هذا الدين قائماً  
 يقاتل عليه عصاة المسلمين حتى تقوم الساعة رواه مسلم وعن هبة بن عامر قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال عصابة من امتي يقاتلون على  
 امر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خلفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على

ذلك فقال عبد الله بن عمر اجل ثم بيعت الله ربها كرمج المسك مسهامس الحرير  
لانتزك انسانا في قلبه متغال حبة من ايمان الاقبضته ثم يبق شرار الناس عليهم  
تقوم الساعة رواه مسلم وروى مسلم ايضا عن عبد الله بن عمر وقال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امسى فيمكث اربعين  
وذكر الحديث وفيه ان عيسى يقتل الدجال وذكر الرمح وقبض ارواح  
المؤمنين ويبقى شرار الناس الى ان قال ويمثل لهم الشيطان فيقول الانسجبيون  
فيقولون ما ذاتنا مرنا فامرهم بعبادة الاوثان وذكر الحديث اقول في هذه  
الاحاديث الصحيحة ابين دلالة على بطلان مذهبكم وهي ان جميع هذه الاحاديث  
مصرحة بان الاصنام لاتعبد في هذه الامة الابد انخرام انفس جميع المؤمنين  
آخر الدهر وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عبادة الاوثان وانها  
كاثرة فمرضت عليه الصديقة فهو من الامة الكريمة ان دين محمد صلى الله  
عليه وسلم لايزال ظاهرا على الدين كله وذلك ان عبادة الاصنام لاتكون مع  
ظهور الدين فبين لها صلى الله عليه وسلم مراده في ذلك واخبرها ان فهو منها  
من الامة حق وان عبادة الاصنام لاتكون الابد انخرام انفس جميع المؤمنين  
واما قبل ذلك فلا وهذا بخلاف مذهبكم فان اللات والعزى عبدت على قولكم  
في جميع بلاد المسلمين من قرون متطاولة ولم يبق الا بلادكم من ان ظهر قولكم  
هذا من قريب ثمان سنين فرغمتم ان من وافقكم على جميع قولكم فهو المسلم ومن  
خالفكم فهو الكافر وهذا الحديث الصحيح وهو بين بطلان ما ذهبتم اليه لمن له  
اذن واعية وايضا في حديث عمران ان الطائفة المنصورة لانزال مقاتل على الحق  
حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال وكذلك حديث عقبة ان العصابة يقاتلون  
على الحق وانهم لايزالون قاهرين لعدوهم حتى تأتيتهم الساعة وهم على  
ذلك ومعلوم ان الدجال غاية مايدعوهم اليه عبادة غير الله تعالى فاذا كان  
ان عبادة غير الله تعالى ظاهرة في جميع بلاد المسلمين فافيدة فتنة الدجال  
التي حذر عنها جميع الانبياء ائمتهم وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم حذر  
من فتنته وابن العصابة الذين يقاتلون على الحق الذين آخرهم يقاتل الدجال  
من قتال هؤلاء المشركين على زعمكم الذين يعملون مع الله الهة اخرى  
اقولون خفون في هذه الاحاديث انهم ظاهرين اقولون مستضعفون في

هذه الاحاديث انهم قاهرين لعدوهم اتقولون ياأتون زمن الدجال في هذه  
 الاحاديث انهم مازالوا يزلون اتقولون انهم انتم فانتم مدتكم قريبة من ثمان  
 سنين اخبرونا من قال هذا القول قبلكم حتى نصدقكم والا فلنستمعهم في  
 هذا والله اعظم الرد عليكم والبيان لفساد قولكم فصلوات الله وسلامه على من  
 اتى بالشرعية الكاملة التي فيها بيان ضلال كل ضال وكذلك في حديث عبد الله  
 بن عمر وان الشيطان بعد انخرام انفس المؤمنين يمثل للناس يدعوهم الى الاستجابة  
 فيقولون له فماذا امرنا فامرهم بعبادة الاوثان فاذا كان ان بلاد المسلمين حجازاً  
 ويمنا وشاما وشرقا وغربا امتلأت من الاصنام وعبادتها على زعمكم فاقائده  
 الاخبار بهذه الاحاديث ان الاوثان لا تعبد الا بعد ان يتوفى الله سبحانه وتعالى  
 كل من في قلبه حبة خردل من ايمان وماقائده قتال الدجال آخر الزمان وفي  
 هذه الازمان المتطاوله من قريب ستماية سنة او سبعماية سنة مايقبضون اهل  
 الاوثان والاصنام على زعمكم والله كما قال تبارك وتعالى فانها لا تعمى الابصار  
 ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وفي هذه الوجوه التي ذكرنا من  
 السنة كفاية لمن قصده اتباع الحق وسلوك الصراط المستقيم واما من اعماه  
 الهوى ورؤية النفس فهو كما قال جل وعلى ولواتنازلنا اليهم الملائكة وكلمهم  
 الموتى وحشرنا عليهم كل شئ قبلا ما كانوا اليؤمنوا الا ان يشاء الله ونحن  
 نعرض على من خالف الشرع ونسأله بالله الذي لا اله الا هو ان يعطونا  
 من انفسهم شرع الله الذي انزل على رسوله وبيننا وبينهم من ارادوا من علماء  
 الامة ولهم علينا عهد الله وميثاقه ان كان الحق معهم لتبعضهم ولكن من اعجب العجائب  
 استدلال بعضهم بقصة قدامة بن مظعون ومن معه حيث استحلوا الخمر متأولين  
 قوله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية وان عمر مع  
 جميع الصحابة اجتمعوا انهم ان رجعو واقرؤا بالتحريم والاقتسوا ( فاقول ) تحريم  
 الخمر معلوم بالضرورة من دين الاسلام من الكتاب والسنة وجميع علماء الامة ومع  
 هذا اجتمع المهاجرون والانصار وكل مسلم في زمنهم على تحريمه والامام ذلك  
 الوقت لجميع الامة امام واحد والدين في نهاية الظهور ( وكل هذا ) والذين  
 استحلوا الخمر لم يكفروهم عمر ولا احد من الصحابة الا ان عاندوا بعد ان يدعوهم  
 الامام ويبين لهم بياننا واضحا لالبس فيه فان عاندوا بعد اقامة الحججة من الكتاب



والسنة واجاع الامة الاجاع القطعي والامام العدل الذي اجعت امامته جميع الامة فان عاندوا بعد ذلك اقيم عليهم حد القتل ومع هذا كله نجعلون من خالفكم في مفاهيمكم الفاسدة التي لا يجوز لمن يؤمن بالله واليوم الآخر ان يتبعكم عليها ويفقد كم فيها كافراً وتنجسون بهذه القصة بل والله لو احتج بها مخجج عليكم وجعل سبيلكم سبيل الذين استحلوا الخمر لكان اقرب الى الصواب من احتجاجكم بها على من خالفكم جعلتم انفسكم كهمر في جميع المهاجرين والانصار فان الله وانا اليه راجعون ما اطهم من بلية ومن العجايب ايضاً احتجاجكم بعبارة الشيخ التي في الاقناع ان من قال ان علياً اله وان جبريل غلط فهذا كافر ومن لم يكفره فهو كافر فبا عجب العجب وهل يشك مسلم ان من قال مع الله اله آخر لا على ولا غيره انه مسلم وهل يشك مسلم ان من قال ان الروح الامين صرف النبوة عن علي الى محمد صلى الله عليه وسلم ان هذا مسلم ولكن انتم تغفلون ان من قال على اله الى من سميت انتم انه اله ومن فعل كذا وكذا فهو جاعله اله فتلبسون على الجهال فلم يقل اهل العلم ان من يشك في مخلوقاً شيئاً قد جعله اله او من نذر له او من فعل كذا وكذا ولكن هذه تسميتكم التي اخترتموها من بين سائر اهل العلم وحلتم كلام الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وكلام اهل العلم رجعهم الله على مفاهيمكم الفاسدة فان الله وانا اليه راجعون

**فصل** ولقد كررنا بما ذكره بعض اهل العلم في صفة مذهب المشركين الذين كذبوا الرسل صلوات الله وسلامه عليهم قال ابن القيم كان الناس على الهدى ودين الحق فكان اول من كادهم الشيطان بعبادة الاصنام وانكار البعث وكان اول من كادهم من جهة العكوف على القبور وتصوير اهلها كما قصه الله عنهم في كتابه بقوله لا تذرن الالهةكم ولا تذرن ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسراً ( قال ) ابن عباس هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا عليها يجلسون انصبا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى هلك اولئك ونسخ العلم عبت ( انتهى ) فارسل الله لهم نوحاً بعبادة الله وحده فكذبوه فاهلكهم الله بالطوفان ثم ان عمرو بن عامر اول من غير دين ابراهيم عليه السلام واستخرج اصنام قوم نوح من شاطئ البحر ودعى العرب الى عبادتها ففعلوا ثم ان العرب بعد ذلك عبدوا ما استحسنتوا ونسوا ما كانوا عليه واستبدلوا بدين ابراهيم

عبادة الاوثان وبقى فيهم من دين ابراهيم تعظيم البيت والحج وكانت نزار تقول  
 في تلبيتها ليك لاشريك لك الاشرى بكا هولك غلكه وماملك الى ان قال وكان لاهل  
 كل وادصنم يعبده ثم بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالانبياء فالتقى قريش  
 اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجيب وكان الرجل اذا سافر فزل منزلا  
 اخذ اربعة ابحار فنظر احسنها فاتخذها ربا وجعل الثلاثة اثافي لقدره فاذا ارى محلا  
 تركه فاذا نزل منزلا آخر فعل مثل ذلك وروى حنبل عن رجا العطاردي قال كنا  
 نعبد الحجر في الجاهلية فاذا وجدنا حجرا هو احسن منه تلقى ذلك وناخذة فاذا لم  
 نجد حجرا جمعنا حفنة من تراب ثم جئنا بضم فحلبناها عليه ثم طفنا به وعن ابي عثمان  
 النهدي قال كنا في الجاهلية نعبد حجرا فسمعنا ناديا ينادي يا اهل الرحا ان ربكم  
 هلك فالتسوا ربا فخرجننا على كل صعبو ذلول فبينما نحن كذلك نطلب اذا نحن  
 بنادي ينادي انا قد وجدنا ربكم او شبهه فاذا حجر فخرنا عليه الجزر ولما فتح رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مكة وجد حول البيت ثلاثة مائة وستين صنما فجعل يطمس  
 بقوسه في وجوهها وعيونها ويقول جاء الحق وزهق الباطل وهي تساقط على  
 وجوهها ثم امر بها فاخرجت من المسجد وحرقت قال تلاعب الشيطان بالمشركين  
 له اسباب عديدة فطاعة دعاهم الى عبادتها من جهة تعظيم الموتى الذين صوروا  
 تلك الاصنام على صورهم كاتقدم عن قوم نوح وبعضهم اتخذوها بزعمهم على  
 صور الكواكب المؤثرة في العالم عندهم وجعلوا لها بيوتا وسدنة وحجابا وحجا  
 وقربانا ومن عبادة الاصنام عبادة الشمس زعموا انها ملك من الملائكة لها تقص  
 وهطل وهي اصل نور القمر والكواكب وتكون الموجودات السفلية كلها  
 عندهم منها وهي عندهم ملك القللك فيستحق التعظيم والسجود ومن شريعتهم في  
 عبادتها انهم اتخذوا لها اصناما وله بيت خاص يأتون ذلك البيت ويصلون فيه  
 لها ثلاث مرات في اليوم وبآتيه اصحاب الماهات فيصلون له ويصومون له  
 ويدهونه وهم اذا طلعت الشمس سجدوا كلهم لها واذا غربت واذا توسطت  
 القللك (وطائفة اخرى) اتخذوا للقمر صنما وزعموا انه يستحق التعظيم والعبادة  
 واليه تدبير هذا العالم السفلي ويعبدونه ويصلون له ويسجدون ويصومون له  
 اياما معلومة من كل شهر ثم يأتون اليه بالطعام والشراب والفرح ومنهم من يعبد  
 اصناما اتخذوها على صور الكواكب وبنوا لها هياكل ومنعبدات لكل كوكب

منها هيكلاً يخصه وصنم يخصه وعبادة تخصه وكل هؤلاء مرجعهم الى عبادة الاله  
 صدام لانهم لا يستمر لهم طريقة الى شخص خاص على كل شكل ينظرون اليه  
 ويمكنون عليه الى ان قال ( ومنهم ) من يعبد النار حتى اتخذوها الهام معبودة  
 وبنو الهاييونا كثيرة وجعلوا لها الحجاب والخزنة حتى لا يدعوها تخمد لحظة  
 ومن عبادتهم انهم يطوفون بها ومنهم من يلقي نفسه فيها تقرباً اليها ومنهم من  
 يلقي ولده فيها متقرباً اليها ومنهم عباد زهاد عاكفين صائمين لها ولهم في عبادتها  
 اوضاع لا يخلون بها ومن الناس طائفة تعبد الماء وتزعم انه اصل كل شئ ولهم  
 في عبادته امور ذكرها منها تسبيحه وتحميده والسجود له ومن الناس طائفة  
 عسدت الحيوان منهم من عبد البقر ومنهم من عبد الخيل ومنهم من عبد البشر  
 ومنهم من عبد الشجر ومنهم من عبد الشيطان قال تعالى الم اعهد اليكم يا بني آدم  
 ان لا تعبدوا الشيطان الايتين قال ومنهم من يقران للعالم صنماً فاضلاً حكماً  
 مقدساً عن العيوب والنقائص قالوا اولاً سبيل لنا الى الوصول اليه الاله الوسايط  
 قالوا يجب علينا ان نتقرب اليه بتوسطات الروحانيات القريبة منه فحين تقرب  
 اليهم وتقترب بهم اليه فهم اربابنا والهةنا وشفعاؤنا عند رب الارباب والاله  
 الالهة فانه بداهم الالبقر بوفا الى الله زلني فحينئذ نسال حاجتنا منهم ونعرض  
 احدوا لنا عليهم ونصبوا في جميع امورنا فيشفعون الى الهنا والهم وذلك  
 لا يحصل الا باستمداد من جهة الروحانيات وذلك بالتضرع والابتهاال من الصلوات  
 لهم والزكاة وذبح القرابين والبخورات وهؤلاء كفروا بالاصلين الذين جاءت  
 بها جميع الرسل احدهما عبادة الله وحده لا شريك له والثاني الايمان برسوله  
 وما جاؤا به من عند الله تصديقاً وقراراً وانقياداً وهذا مذهب المشركين من  
 سائر الامم قال القرآن والكتب الالهية مصرحة ببطالان هذا الدين وكفراهله  
 قال فان الله سبحانه ينهى ان يجعل غيره مثلاً له ونداه وشبهه فان اهل الشرك شبهوا  
 من يعظمونه ويعبدونه بالخالق واعطوه خصائص الالهية وصرحوا انه اله  
 وانكروا جعل الالهية لها واحداً وقالوا اصبر واعلى آلهتكم وصرحوا بانه  
 اله معبود يرحي ويخاف ويعظم ويسجد له وتقر له القرابين الى غير ذلك من  
 خصائص العبادة التي لا تنبغي الا لله تعالى قال الله تعالى فلا تجعلوا لله انداداً  
 وقال ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً الآية ﴿ فهو لا جعلوا

المخلوقين مثلاً للخالق والتداسبه يقال فلان تدفلان وندنده اى مثله وشبهه  
 قال ❀ ابن زيد الالهة التى جعلوها معه وقال الزجاج اى لا تجعلوا لله  
 امثالا ونظراء ومنه قوله عز وجل الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل  
 الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اى يعدلون به غيره فيجعلون له  
 من خلقه عدلا وشبها (قال) ابن عباس رضى الله عنهما يريد يعدلون بى من خلقى  
 الاصنام والحجارة بعد ان اقروا بنعمتى وربوبيتى ❀ قال الزجاج ❀ اعلم انه  
 خالق ما ذكره فى هذه الاية وان خالقها لا شئ مثله واعلم ان الكفار يجعلون له عدلا  
 والعدل التسوية يقال عدل الشئ بالشئ اذا ساواه قال تعالى هل تعلم له سميا  
 ❀ قال ❀ ابن عباس رضى الله تعالى عنهما شبها ومثلا هو ومن بساميه وذلك  
 اننى للمخلوق ان يكون مشابها للخالق ومثالا له بحيث يستحق العبادة والتعظيم  
 ومن هذا قوله ولم يكن له كفوا احد وقوله ليس كمثل شئ الاية انما قصد  
 به نفي ان يكون له شريك او معبود يستحق العبادة والتعظيم وهذا الشبه هو الذى  
 ابطال نقيضها هو اصل شرك العالم وعبادة الاصنام ولهذا نهى النبي صلى الله  
 عليه وسلم ان يصعد لمخلوق مثله او يحلف او يقول ماشاء الله وشئت ونحو  
 ذلك حذرا من هذا التشبيه الذى اصل شرك العالم ❀ انتهى ❀ كلام بن  
 القيم ملخصا وانما قلنا هذا لتعلموا صفة شرك المشركين وتعلموا ان هذه الامور  
 التى تكفرون بها وتخرجون المسلم بها من الاسلام ليست كما زعمتم انه الشرك الا  
 كبر شرك المشركين الذين كذبوا جميع الرسل فى الاصلين وانما هذه الاضال التى  
 تكفرون بها من فروع هذا الشرك ولهذا قال من قال من العلماء انها شرك وسمها  
 شركا عدها فى الشرك الاصغر ومنهم من لم يسمها شركا وذكرها فى المحرمات ومنهم  
 من عدها بعضها فى المكروهات كما هو مذكور فى مواضعه من كتب اهل العلم من طلبه  
 وجده والله سبحانه يحننا وجميع المسلمين جميع ما يفضله آمين والحمد لله رب العالمين  
 (فصل) ولتختم هذه الرسالة بشئ مما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وصفه الملم الحديث  
 الاول حديث عمر ان جبريل عليه السلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الا  
 سلام قال ان تشهدان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتى الزكاة  
 وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال فاخبرني عن  
 الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالله

خير به وشبهه قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تصبده الله كانت  
تراه فان لم تكن تراه فانه براك قال صدقت ﴿ الى آخر الحديث ﴾ وفيه  
هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم رواه مسلم ورواه البخاري بمناه  
﴿ الحديث الثاني ﴾ عن ابن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً  
رسول الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان رواه  
البخاري ومسلم ﴿ الحديث الثالث ﴾ في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا  
يا رسول الله انا لانستطيع ان نأتيك الا في شهر حرام وبيننا وبينك هذا الحى  
من كفار مضر فامرنا بامر فصل نخبر به من وراثتنا ودخل به الجنة فامرهم  
بالايمان بالله وحده قال اندرون ما لايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال  
شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلوة وابتاء الزكاة وصيام  
رمضان وان تمطوا من المغنم الخمس وقال اخفطوهن واخبروا بهن من ورائكم  
﴿ الحديث الرابع ﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله  
عليه وسلم لما بعث معاذاً الى اليمن قال انك تأتى اقواماً اهل كتاب فليكن  
اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله فان  
هم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم  
وليلة فان هم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ  
من اغنيائهم فتتد الى قرائهم رواه البخاري ﴿ الحديث الخامس ﴾ عن  
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا  
ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ويقبوا الصلوة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا  
ذلك عصمواني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله رواه  
البخاري ومسلم ﴿ الحديث السادس ﴾ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله  
فاذا قالوها عصمواني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله رواه  
البخاري ومسلم ورواه احمد وابن ماجه وابن خزيمة بزيادة وان محمداً رسول الله  
ويقبوا الصلوة ويؤتوا الزكاة ثم قد حرم على اموالهم ودمائهم (الحديث السابع)

من ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي و بما جئت  
 به فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم و اموالهم الا بحفظهم و اموالهم **الحديث الثامن**  
 حديث بريدة ابن الحصيب كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث  
 جيشا و ذكر الحديث وفيه اذا حاصرتم اهل مدينة او اهل حصن فان شهدوا  
 ان لا اله الا الله فلهم مالكم و عليهم ما عليكم الحديث رواه مسلم **الحديث التاسع**  
 عن القداد بن الاسود انه قال يا رسول الله ارايت ان لقيت  
 رجلا من المشركين فقاتلني فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذمني  
 بشجرة فقال اسلمت لله افاقته يا رسول الله بعد ان قالها قال لا تقتله فقلت يا رسول الله  
 انه قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعد ان قطعها افاقته قال لا تقتله فانه بمنزلة من قبل  
 ان تقتله و انك بمنزلة من قبل ان يقول كلمته التي قال رواه البخاري و مسلم  
 ( الحديث العاشر ) حديث اسامة و قتله الرجل بعد ما قال لا اله الا الله فكيف  
 نصنع بلاه الا الله يوم القيمة فقال يا رسول الله انما قالها نعوذاً قال فلا شققت من  
 قلبه و جعل يكرر عليه من لك بلاه الا الله يوم القيمة قال اسامة حتى غميت ان  
 لم اكن اسلمت الا يومئذ و الحديث في الصحيح حديث اسامة في الصحيحين لفظه من  
 اسامة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة من جبهة فصحبنا القوم  
 على مياهم و لحقت انا و رجل من الانصار رجلا منهم فلما غشينا قال لا اله الا الله  
 فكف عنه الانصارى فطعنته برمحى حتى قتلته فلما قدما بلغ ذلك رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال لي يا اسامة اقلته بعد ان قال لا اله الا الله فزال يكررها حتى  
 غميت انى لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم و في رواية انه قال فلا شققت عن  
 قلبه و روى ابن مردويه عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن اسامة قال لا اقل  
 رجلا يقول لا اله الا الله ابدا قال فقال سعد بن مالك و انا والله لا اقل رجلا  
 يقول لا اله الا الله ابدا **الحديث الحادى عشر** عن ابن عمر رضى الله  
 تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضى الله  
 عنه الى بنى جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فاجعلوا  
 يقولون صبا ناصبا فاجعل خالد يأسروني يقتل الى ان قال فقد منا على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فذكرنا له فرفع يديه فقال اللهم انى ابرأ اليك مما فعل خالد مرتين

رواه احمد والبخارى ﴿ الحديث الثاني عشر ﴾ من انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قوما لم يفر حتى يصبح فاذا سمع اذاناً امسك وان لم يسمع اذاناً افار بعد ما يصبح رواه احمد والبخارى وانه كان يفر اذا طلع الفجر وكان يسمع الاذان فاذا سمع اذاناً امسك والاغار فسمع رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله فقال خرجت من النار فظفروا اليه فاذا هوراهي معز رواه مسلم ﴿ الحديث الثالث عشر ﴾ من عصام المزني قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث السرية يقولون اذا رايتم مسجداً او سمعتم منادياً فلا تقتلوا احداً رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه ﴿ الحديث الرابع عشر ﴾ من ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم يستعمل عليكم امرأة فتعرفون وتنكرون فمن انكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضى وتابع فقالوا يا رسول الله افلا نقاتلهم قال لا ماصلوا رواه مسلم ﴿ الحديث الخامس عشر ﴾ من انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واسلم واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله ورسوله فلا تخفروا الله في ذمته رواه البخارى ﴿ الحديث السادس عشر ﴾ من ابي سعيد في حديث الخوارج فقال ذو الخويصرة للنبي صلى الله عليه وسلم اتق الله فقال ويلك السمت احق اهل الارض ان يتق الله ثم قال ثم ولي الرجل فقال خالد يا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا لعله ان يكون يصلى قال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اوامر ان انقب عن قلوب الناس ولا شق بظنونهم رواه مسلم ( الحديث السابع عشر ) عن عبيد الله بن عدى بن الخبار ان رجلاً من الانصار حدثه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس فساره يستأذنه في قتل رجل من المنافقين فجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اليس يشهد ان لا اله الا الله فقال الانصارى بلى يا رسول الله ولا شهادة له فقال اليس يشهد ان محمداً رسول الله قال بلى ولا شهادة له قال اليس يصلى قال بلى ولا صلاة له قال اولئك الذين نهى الله عن قتلهم رواه الشافعى واحمد ﴿ الحديث الثامن عشر ﴾ في الصحيحين عن ابي هريرة رضى الله عنه قال اتى امرأى الى النبي صلى الله عليه وسلم

قال





رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل منى الكلمة التي عرضت على عبي فردها  
 فهي له نجاة رواه احمد ❦ الحديث السادس والعشرون ❦ عن عبادة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا  
 عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه  
 وان الجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل رواه البخاري ومسلم  
❦ الحديث السابع والعشرون ❦ عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعاذمان  
 احديشهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدق من قلبه الاحرمه الله على النار  
 قال يا رسول الله افلا اخبر به فيستبشروا قال اذا يتكلموا فاجبر بها معاذاً عند موته  
 رواه البخاري ومسلم ❦ الحديث الثامن والعشرون ❦ عن عبادة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه  
 النار رواه مسلم ❦ الحديث التاسع والعشرون ❦ عن ابي ذر قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا ادخل الجنة  
 رواه البخاري ومسلم ❦ الحديث الثلاثون ❦ في الصحيحين من هتبان ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بها وجه  
 الله ❦ الحديث الحادي والثلاثون ❦ عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اعطاه نعليه فقال اذهب بنعلي هاتين فن لقيت وراه هذا  
 الحابط يشهد ان لا اله الا الله فبشره بالجنة رواه مسلم ( الحديث الثاني والثلاثون )  
 عن ابي هريرة رضى الله عنه قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك قال اسعد  
 الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه رواه البخاري ( الحديث  
 الثالث والثلاثون ) حديث ام سلمة وذكر الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله لا يلقى الله عبد بهما غير شاك  
 فيحجب عن الجنة رواه البخاري ومسلم ❦ الحديث الرابع والثلاثون ❦ عن عثمان  
 بن عفان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان  
 لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم ❦ الحديث الخامس والثلاثون ❦  
 حديث انس في الشفاعة وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج  
 من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار  
 من قال لا اله الا الله وفي قلبه من الخير ما يزنيرة ثم يخرج من قال لا اله الا الله وفي

قلبه من الخير ما يزن ذرة رواه البخاري ومسلم وفي الصحيح قريبا منه من حديث  
 ابي سعيد ومن حديث الصديق عن احمد ✽ الحديث السادس والثلاثون ✽  
 حديث معاذ قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل  
 الجنة ✽ الحديث السابع والثلاثون ✽ من معاذ عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم مفايض الجنة لا اله الا الله رواه الامام احمد والبرار ✽ الحديث ✽  
 الثامن والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لنا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقام بلال فنادى بالاذان فلما سكنت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 قال مثل هذا بقينا دخل الجنة رواه النسائي وابن حبان في صحيحه الحديث ✽  
 التاسع والثلاثون ✽ عن رفاعه الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اشهد عند الله لا يموت عبدي شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله صادقا من  
 قلبه ثم يسدد الى ملك الجنة رواه احمد ( الحديث الاربعون ) عن ابن عمر رضي  
 الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لايقولها  
 عبد حق من قلبه فيموت على ذلك الا حرم الله عليه النار لا اله الا الله رواه  
 الحاكم ✽ الحديث الحادي والاربعون ✽ عن ابي هريرة رضي الله عنه  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حضر ملك الموت رجلا يموت فشق  
 اعضائه فلم يجد فيه عمل خيرا ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا ثم فك لحية فوجد طرف  
 لسانه لاصفا يحنكه يقول لا اله الا الله فقفر له بكلمة الاخلاص رواه الطبراني  
 والبيهقي وابن ابي الدنيا ( الحديث الثاني والاربعون ) حديث ابي سعيد عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال موسى ايا رب علني شيئا ذكرك وادعوك به قال  
 قل لا اله الا الله قال يارب كل عبادك يقولون هذا قال قل لا اله الا الله قال انما  
 اريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع والارضين السبع في  
 كفة مالت بهن لا اله الا الله رواه ابن السني والحاكم وابن حبان في صحيحهما  
 ( الحديث الثالث والاربعون ) عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله تفقته يوما من دهره يصيبه قبل ذلك  
 ما اصابه رواه ابن حبان والطبراني والبرار ورواه الصحيح ( الحديث الرابع  
 والاربعون ) عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خبر  
 كم بو صيبة نوح ابنه فقال يا بني اني اوصيك باثنين اوصيك بقول لا اله الا الله

فانها لم وضعت في كفة ووضعت السموات والارض في كفة رجعت بهن  
 ولو كانت حلقة لفصمتن حتى نخلص الى الله الحديث رواه البرار والنسائي  
 والحاكم ( الحديث الخامس والاربعون ) عن عبد الله بن عمر عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم خير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رواه الترمذي ( الحديث السادس  
 والاربعون ) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 جددوا ايمانكم قالوا يا رسول الله وكيف نجدد ايماننا قال اكثروا من قول  
 لا اله الا الله رواه احمد والطبراني الحديث السابع والاربعون عن عبد الله بن عمر  
 وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيخلص رجل من امتي على رؤس الخلائق  
 يوم القيمة فينشر عليه تسعة وسبعون سجلا كل سجل منها مد البصر ثم يقول انكر من  
 هذا شيئا اظلمك كتبني الحافظون فيقول لا يارب فيقول الك هدر فيقول لا يارب  
 فيقول الله تبارك وتعالى ان لك عندنا حسنة فانه لا ظم عليك اليوم فيخرج له بطاقة  
 فيها شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضروه فيقول يارب  
 ما هذه البطاقة مع هذه السجلات قال فانك لا تنظم فوضع السجلات في كفة و البطاقة  
 في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يتحمل مع اسم الله شيئا رواه  
 الترمذي وحسنه وابن ماجه والبيهقي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال هلى  
 شرط مسلم ( الحديث الثامن والاربعون ) عن عبد الله بن عمر عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم حديث وفيه لا اله الا الله ليس بينها وبين الله حجاب  
 حتى تخلص اليه رواه الترمذي ( الحديث التاسع والاربعون ) عن حذيفة عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدري  
 ما صيام ولا صدقة ولا صلاة ولا نسك ويسرى على كتاب الله في ايلة فلا يتيق في  
 الارض منه اية ويبقى طسوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوزة الكبيرة يقولون  
 ادر كنا ابانا على هذه انكلمة لا اله الا الله فتمن نقولها فقال صلة بن زفر لحذيفة ما  
 نبي عنهم لا اله الا الله وهم لا يدرون ما صيام ولا صلوة ولا صدقة ولا نسك فاعرض  
 عند حذيفة فردها عليه ثلاثا كل ذلك يعرض عنه حذيفة ثم اقبل عليه في  
 الثالثة فقال يا صلة تنجيهم من النار يا صلة تنجيهم من النار يا صلة تنجيهم من النار  
 رواه ابن ماجه والحاكم في صحيحه وقال هذا حديث على شرط مسلم ( الحديث

الخمسون ) من انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ثلاث من اصل الايمان الذلف عن قال لا اله الا الله لا تكفره بدين ولا تخرجه  
 من الاسلام بعمل الحديث رواه ابوداود ( الحديث الحادى والخمسون ) من  
 عبد الله بن عمر وان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفوا عن اهل لا اله الا الله  
 لا تكفروهم بدين فن كفر اهل لا اله الا الله فهو الى الكفر اقرب رواه الطبرانى  
 ( الحديث الثانى والخمسون ) فى الصحيحين من عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى  
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وفى الصحيحين  
 ايضاً من حديث ابى ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يرمى رجل رجلاً بالنسوق  
 ولا يرميه بالكفر الا اردت عليه ان لم يكن صاحبها كذلك وفى الصحيحين عن  
 ثابت بن الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم من قذف مؤمناً بالكفر فهو كقتله  
 وفى الصحيح من حديث ابى هريرة رضى الله عنه ومن حديث عبد الله بن عمر  
 رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايمان رجل قال لاختيه يا كافر  
 فقد باه به احدهما والله سبحانه وتعالى اعلم ونسأله من فضله ان يختم لنا بالاسلام  
 والايمان وان يحبنا بما يفضى وجهه الكريم وان يهدينا وجميع  
 المسلمين صراط المستقيم انه رحيم كريم والحمد لله  
 رب العالمين اولا وآخر اظهر او باطناً  
 وصلى الله على سيدنا محمد واله  
 وصحبه وسلم اجمعين

٢٢٢

٢٢

٢

يقول معجم مطبعة نخبة الاخبار  
الفقيه الى الله تعالى محمد بها الدين

تم طبع هذا الكتاب المسمى بالصواعق الالهية في الرد على الوهابية تأليف  
العالم العلامة الحبر البحر الفهامة الشيخ سليمان بن عبد الوهاب البجدي هم الله  
ثراه بصيب الرحمة وافاض عليه سجال الاحسان والنعمة على ذمة السيدين  
الجليلين الحسينين النسيبين صاحب الفضيلة والمثائر الجليلة فضلى زاده السيد  
عبد ارزاق افندى النقشبندى القادرى المجددى وصاحب الفضيلة والسيادة  
السيد محمود افندى النقشبندى الخالدى وكان هذا الطبع الجميل والشكل البديع  
الجميل بمطبعة نخبة الاخبار ملحوظاً بنظر مالكيها ذى اليد الطولى والمثائر البهية  
والنعمة العظمى والمفاخر الجايه العالم التحرير الفيلسوف الشهير ذى الزاى  
الحمد والفكر السديد سيدنا ومولانا السيد محمد رشيد نجل سيد بلاد العراق  
وعالمها الذى شهدت بفضله الافاق المرحوم السيد داود افندى السعدى فى  
اواسط شهر ذى الحجة من عام ثلثمائة وستة بعد الالف من هجرة  
من خلقه الله على اكل وصف صلى الله عليه وعلى اصحابه  
واله و كل ناسج على منواله كلما ذكره اذا كرون  
وقفل عن ذكره الفاسقون

٢٢٢

٢٢

٢



الى الحفزة المكرمة الشيخ المعظم حسين حلمي بن سعيد الاستنبولي  
من القصير الحقير الفقير اصغر على فيضي السلام عليكم والرحمة والبركة  
قد وصلت الى من هباتكم كتب كثيرة من فنون عديدة وطالعت اثرها  
واطالع الآن بقيتها وعلمت منها وفهمت مسائل نفيسة ودلائل قطعية  
وظفرت بها على اعدائي واعداء اهل السنة والجماعة « السنيين »  
وغلبت عليهم من جهات كثيرة وصمدت الله على هذه النعمة العظيمة  
وشكرت لكم على هذه الافعال الجميلة ألف حمد وألف شكر  
واني ارسل اليكم مع هذه الرسالة تمثيل صورة للعرصة والتعريف  
فقد وإن كنت أكره هذا الفعل لأن التصوير والتثيل غير مقبول  
في شرعنا إلا للحاجة وأنا أرجو من حضرتكم أن ترسلوا لي تمثيل  
صورتكم للنظر والعرفان فقط فأرسلوا لي تمثيل صورتكم لكي تقر عيني  
وتطمئن قلبي بالظر اليه ،

وأني أرسل اليكم أيضاً قطعة من هريدي يومية في بلدنا جديدة  
« ميندر » (CHANDRIKA DAILY ---) يقال فيها في اللسان  
المليارية محمول المناظرة الجارية بين السنيين والمجاهدين من تاريخ  
976-4-1 الى تاريخ 976-4-12 في مدينة كالكوت (Calicut)  
وأرسل مع هذه اعلاناً بهذا الاخبار فتوجهتم بالترجم العالم باللغة  
المليارية الى لغتكم

والمبتدعة في بلدنا اصناف شتى، منهم الوهابيون (١) و  
اسم الجديد هؤلاء الآن « مجاهدون » ، المودوديون (٢)  
واسم الجديد « جماعتي اسلامي » ، القاديانيون (٣) وهم غير كثير  
في بلدنا ، اهل القرآن (٤) وهم يؤمنون بالقرآن الكريم فقط ولا

يؤمنون بالاماديت النبوية يقولون أن الاماديت فخرعات من محمد  
عليه الصلوة والسلام ، أهل الطريقة الباطلة (٥) واسمهم نوريون  
وهذا نسبة الى شيخهم « نور شاه » في حيدرآباد (Hyderabad)  
قطر من بلاد الهند وهذه أعظم الفرق المبتدعة والبواقي كثير  
وللوهابيين كليات كثيرة في بلادنا منها « الكلية ستم السلام »  
في اريكوت (Sultanussalam Arabic College Ariakode)  
ومنها « الكلية مدينة العلوم » في بلكل (Madenathul  
Ulloom Arabic College Pulakhal) ومنها « الكلية الانصارية »  
في ولافو (Ansar Arabic College Valavannur) ومنها  
« الجامعة النورية » في ادون (Nadaviyya Arabic College Adon)  
« الكلية الاسلامية » (Edavanna) وللموديين كليات منها « الكلية الاسلامية »  
بثانيرم (Islamniyya College Santhapuram)  
ومنها « الكلية الالهية » تيروكاد (Ilahiyya College  
Tiruchikad) وللفريقين مدارس ابتدائية وهي اكثر من ان تحصى  
والقصود من هذه الكليات والمعاهد الدينية (٦)  
أجرة العمل وأخذها من ولاية الهند التي لا تليق للاسلام  
والمسلمين لأن اصحاب ولاية الهند ذوا ديان متفرقة  
ومنها مسلم وكافر ويهودي ونصراني وغيرهم فلا يليق للمسلمين  
أخذ الاجرة من ولاية الهند لأنها مال شريعة بلا شك والقصود العظيم  
من كليات المبتدعة هذه الاجرة فقط ولا اخلاص لهم في التعلم والتعليم

أيها المحبوب!

ألا أخبركم خبراً عجيباً جاري في بلدنا بعد المناظرة المشهورة في  
مدينة كالكوت - فاستمعوا! أنه أعلم المجاهدين في بلد كيرالا (KERALA)  
بل بالهند (INDIA) علوي مولوي (ALAVI MOULAVI) قد مات في تاريخ  
١٨٠٥٧٦ - بعد المناظرة المذكورة بلامر ضي ولا سبب آخر لأن ما قلنا بعد -  
وأعجب منه أنه أعظم المجاهدين في بلد كالكوت (CALICUT)  
قد ركب يوحنا علي دراجية بخارية مشهورة بالفايين المناظرة مع المجاهدين  
وبالمقام الشريف للسيد جفري في كالكوت فلم يذهب نصف ميل  
فَسَقَطَ منها فتنكسر جلده وانقطع (نعوذ بالله منه)

وخبر عجيب آخر: أنه عمدة كلية أنصار "عبد القادر قدسكم مع  
جانب المجاهدين في المناظرة - والآن قد اتفق الأطباء على أن لا يتكلم عبد القادر  
وغير آخر = أنه النساء قد قلن في ساجد المجاهدين جداً بعد المناظرة  
وأعجب من ذلك أنه كثير من المجاهدين قد ارتدوا ورزقوا منه

أي الشبهة والجماعية . علماً منهم بالحقيقة المناظرة  
والسبب في هذه الأمور العظيمة غلبة الشبهة على أعدائهم ودعائهم  
في المناظرة بعضهم قلوبهم "اللهم أحق الحق وأهلك الباطل واقتله"  
ولامرية في أن هذا الأمر العجيب إجابة لله بدعائهم - وشيئهم - شها -  
أرجو من جنابكم وأنتظر أن ترسلوا إلى الأئمة المرسومة  
في الصفحة الرابعة - ٢ - وأن ترسلوا إلى أئمتنا خلفاً مكتوباً بديكم  
محتوياً على جميع أخباركم وأخبار بلدكم وأن ترسلوا إلى أئمتنا تمثيل  
صوركم لأنني أرجو أن أنظر إلي وجهكم كما لا أظن ذلك - ففقدت  
بنظر التمثيل - فإني وفقتي الله أني ترمان علي أن أنظر إلي وجهكم  
فأذهب ذلك الشبهة إلى بلديكم - والله ليس هذا الغرض مني -  
وأما الله - المئات أن توجسني إلى بلديكم "لست أريد" لأن في  
قرجاء شديدة في تفكيركم ونظر بلدكم - وأيقنت أن الله فعين لي على  
هذا الأمر الشافي - أختتم بهذا الكلام - هذا أنا وسلمنا وعافانا الله ما كل من  
واقية وقصيدة - اللهم أخلصنا الفردوس كما دار القرار - والله الشاهد



ولنا معاشر الشبهة كليات عظيمة . ومدارس كثيرة في بلدنا -

منها : جامعة خيرية عريقة - بغيض آباد - بنكاد - (JAMIA NOOKIYYA -  
ARABIYYA - FAIZABAD - PATTIKHADPO -)

ومنها : الباقيات الضالعات - بوبلور - (BAKIYATHUSSALI HATH  
VELLUR)

ومنها : جنة العلوم : بالساد - (JANNATHUL ULOOM ARABI  
COLLEGE - PALGHAT)

ومنها : كلية أنورية : بنجر - (ANVARIYYA ARABI COLLEGE -  
POTTACHIRA)

ومنها : جامعة وهيتة - بوندور - (JAMIA VAHBIYYA -  
VANDUR)

ومنها : انوار الاسلام - بتروكاد - (ANVARU ISLAM ARABIC  
COLLEGE - TIRURKHAD)

ومنها : جامعة رحمانية : كدمير - (JAMIA RAHMANIYYA  
KADMERI)

ومنها : صوة الاسلام - فثات - (MAUNATHUL ISLAM  
ARABI COLLEGE PONNANI)

ومنها : دارالعلوم : بدوبند - (DARUL ULOOM - DEBAND)

ومنها : دار السلام : ننديلو - كاليكوت - (DARUSSILAM - NANDIYL  
CALICUT)

وهذه الامور فقط . والا لا تقف عند كلياتنا ومدارسنا عند بل هي اكثر من ان تحصى

وكثيرا ما هدمت في العلم ويدرس فيها العلوم الدينية من النحو والفقه والأدب  
والفقه - والحديث والعقائد - والمنطق - والتفسير - والاصول - والعوارض - والادبية  
والهيتة والهندسة - والمناطق - وغيرها من العلوم الحضارة في الدنيا والآخرة -  
ولا يراد من واحد من هذه الكليات علم العمل لا مجردة - ولا يتعلم فيها هذا العلم -  
بل العلم الذي في هذه الكليات الامور الدينية - والمدرسة المتفرقة لا تفعل بالا  
نحو الروحانية - والمقصود الاعظم لاساتيدنا اقامة الدين ونشر الاسلام  
ولا يجعلون الاجرة اهمية في تعليمهم بل يرددونها تبعية . بخلاف الفرق المتعددة

(محمد زبیر رانجھا)

# مکتبہ اشیق استنبول ترکیہ

عقائد اہلسنت والجماعت کی کتاب کی اشاعت مفت تقسیم کا راستہ

کی خدمت کرنا ہے۔ جناب حسین علی صاحب نقشبندی مجددی شریفی  
ملک کے پیر و کار ہیں۔ انہوں نے استنبول میں مکتبہ اشیق کے نام سے  
لیکچر مذہبی و ادبی اور علمی ادارہ قائم کر رکھا ہے۔ جو دین اسلام کی ترویج  
و اشاعت کے کاموں میں سرگرم عمل ہے مختلف زبانوں کی نا دور و نایاب  
کتابوں مثلاً ترکی عربی فارسی کو شائع کرنے کے بعد جناب حسین علی  
ایشیق صاحب مدظلہ العالی برادران اسلام کو مفت ترسیل کرتے ہیں  
مگر یاد رکھیے ان کتابوں کا موضوع دین اسلام یعنی عقائد اہلسنت والجماعت  
ہوتا ہے۔ بالخصوص مسلم ملک اور بالعموم دوسرے ملک کے ہزاروں جگہ  
لاکھوں مسلمان اس گنجینہ علم دین کے جوہر پاروں کو بد فیہ حاصل کرنے کا  
شرف حاصل کر چکے ہیں۔ جناب حسین علی ایشیق صاحب مدظلہ العالی اس  
کار خیر کو انجام دینے کا سبب اپنے پیرو مشد کامل و اعلیٰ حضرت مسجد  
عبدالحکیم آر و اسی رحمۃ اللہ علیہ (متوفی ۱۳۶۲ھ بمطابق ۱۹۴۳ء بمطابق  
کی ملاقات کو تصور فرماتے ہیں۔ آدھاس ترکی کے ایک شہر وان کا واسطہ لگا  
میرے نام ۱۷ محرم الحرام ۱۳۹۶ھ کو انہوں نے ایک مکتبہ  
گرامی زبان فارسی تحریر فرمایا تھا جس کا ترجمہ مذہب ذیل ہے

”خیر حسین علی بن سید استنبولی کی جانب سے برادر دینی و علمی  
وقرۃ عینی .... محمد زبیر رانجھا .... زید محمد کو ولیکم السلام علیکم  
و برکاتہم آپ کا لوازمش نامہ موصول ہوا مسرت بیکر اور فائز  
دعا ہے خیر کا موجب بنا۔ جزاک اللہ خیر۔ یہ فیروز زبان اردو سے بے نصیب

اس ہادی دور میں جب اکثر و بیشتر لوگ طالب دولت ہیں۔ ان کی ہر  
سائنس و روحانیت کے خواہشوں کے مالک بننے کی تمنا میں اندر اور باہر لڑی  
ہے۔ دنیاوی جاہ و محنت کے معنی چھٹنے کے علاوہ وہ سونے چاندی کے  
ظرف میں یا وہ خوشی کی ہوس رکھتے ہیں۔ انہیں ماں باپ اور بہن بھائی  
جیسے عزیز رشتہوں سے محبت ہے نہ دوستوں، ہم کیشوں اور ہر طرف کے  
مقدس و مجرور سے اُنس۔ وہ تو صرف خود پرستی اور خود غرضی کے  
لہاو سے اوڑھے ہوئے ہیں اور اپنے من کو دھن کی آسائش کے لئے  
ہر جائز و ناجائز حربہ استعمال کرنے کے درپے ہیں۔

اللہ تبارک و تعالیٰ کے ایسے بندے بھی اس دنیا میں موجود  
ہیں جو مذکورہ بالا تمام صفات سے بے نیاز ہیں اور وہ ہمہ تن حقوق  
اور حقوق العباد کی بجا آوری میں کوشاں ہیں۔ علاوہ ازیں وہ دولت  
سینے کی بجائے اسے لام خدا میں خرچ کرتے کیلئے بیقرار رہتے ہیں ایسے  
ہی ایک بہتر جناب حسین علی ایشیق بن سید استنبولی صاحب مدظلہ العالی  
کی ہے جن کی زندگی کا ہر لمحہ عقائد اہل سنت والجماعت کی نشر و اشاعت  
اور اس کی مفت تقسیم کے لئے وقف ہو چکا ہے

جناب حسین علی ایشیق صاحب مدظلہ العالی ترکی النسل ہیں  
اور استنبول میں رہائش پذیر ہیں۔ اعلیٰ تعلیم حاصل کرنے کے بعد معلیٰ کے  
شکل کو اپنا اہل سیکڑوں نوجوانوں کو اپنے دریائے علم سے سیراب  
کرنے کے بعد اب رہائش پذیر ہو چکے۔ آج کل ان کا کام دین اسلام

(مکتبہ اشیق)

المکتبة التخصصية للرد على الوهابية

## الكتب العربية المطبوعة في مكتبة اشيق كتاب أوى

- ١- علماء المسلمين ووفائيون : صفحة ١٦٣ . ١٩٧٢
- ٢- المنحة الوهبية في رد الوهابية : صفحة ١٦ . ١٩٧٢
- ٣- المنتخبات : صفحة ٢٤ . ١٩٧٣
- ٤- المتنبي القادياني : صفحة ٨٠ . ١٩٧٣
- ٥- مفتاح الفلاح : صفحة ٨٨ . ١٩٧٣
- ٦- خلاصة التحقيق : صفحة ١١٧ . ١٩٧٤
- ٧- خلاصة الكلام ( الجزء الثاني ) : صفحة ١١٧ . ١٩٧٤
- ٨- اثبات النبوة مع هدية المهدتين : صفحة ٤٥ و ١٦ . ١٩٧٤
- ٩- حجة الله على العالمين ( المجلد الثاني ) : صفحة ١١٢ . ١٩٧٤
- ١٠- المستند المعتمد : صفحة ١٦ . ١٩٧٥
- ١١- التوسل بالنبي وحلة الوهابيين : صفحة ٢٤ . ١٩٧٥
- ١٢- الصواعق الالهية في الرد على الوهابية : صفحة ٦٤ و ١٣ . ١٩٧٥
- ١٣- البصائر المنكرى التوسل بأهل المقابر : صفحة ٢٦٤ . ١٩٧٥
- ١٤- غنبة الآلى شرح قصيدة الامالى : صفحة ١٤٤ . ١٩٧٩
- ١٥- القول الفصل شرح الفقه الاكبر : صفحة ٢٠٧ . ١٩٧٥
- ١٦- الدولة المكية بالمادة الغيبية : صفحة ١٥٢ . ١٩٧٥
- ١٧- الدرر السننية في الرد على الوهابية : صفحة ١٠٢ . ١٩٧٦
- ١٨- انصاف، عقد الجيد، مقياس القياس : صفحة ٧٥ . ١٩٧٦
- ١٩- القمر الصادق في الرد على المنكرى التوسل : صفحة ٢٠ . ١٩٧٦
- ٢٠- ضلالات الوهابيين، بحث التلقين،  
اوراق البغدادية في المحوادث النجدية : صفحة ٦٩ . ١٩٧٦
- ٢١- تطهير الفؤاد، شفاء السقام : صفحة ٢٣٢ . ١٩٧٦
- ٢٢- سيف الجبار : صفحة ٤٨ . ١٩٧٥
- ٢٣- الفقه على المذاهب الاربعه ( الجزء الاول ) : صفحة ٣٣٥ . ١٩٧٥

٢٤. الفقه على المذاهب الأربعة (الجزء الثاني)، صفح ٣١٢ ، ١٩٧٧
٢٥. الأنوار المحمدية (المجلد الأول) : صفح ٤٠٠ ، ١٩٧٤
٢٦. تسهيل المنافع ، الطب النبوي : صفح ٢٠٨ ، ١٩٧٦
٢٧. صرف عربي وعوامل : صفح ٩٦ ، ١٩٨٥
٢٨. كتاب الصلوة : صفح ٣٢ ، ١٩٧٥
٢٩. جزء عم من القرآن الكريم : صفح ٧١ ، ١٩٧٥
٣٠. المنقذ من الضلال، الجامع العوام عن علم الكلام : صفح ١١٢ ، ١٩٧٦
٣١. المسائل المنتخبة. التوسل بالموقف : صفح ١٠٢ ، ١٩٧٦
٣٢. الحديقة الندية في آداب الطريقة : صفح ٨٠ ، ١٩٧٧
٣٣. فتنة الوهابية : صفح ١٦ ، ١٩٧٥
٣٤. الهجعة السنية : صفح ١٠٢ ، ١٩٧٧
٣٥. تفسير سورة البقرة (لشيخ زاده) : صفح ٦٠٠ ، ١٩٧٧
٣٦. مختصر (المُحَقَّقَةُ الْإِسْنِيَّ عَشْرِيَّة) : صفح ٣٥٢ ، ١٩٧٦
٣٧. كتاب الإيمان (من رد المحتار) : صفح ١٣٣ ، ١٩٧٨
٣٨. السعادة الأبدية فيما جاء به النقشبندية : صفح ٤٨ ، ١٩٧٧
٣٩. الناهية عن طعن أمير المؤمنين مُعَاوِيَةَ : صفح ٤٦ ، ١٩٧٧
٤٠. فتاوى الحرمين برجف ندوة المين : صفح ١٠٤ ، ١٩٧٧
٤١. الحديقة الندية للنابلسي (المجلد الأول) : صفح ٤٠٠ ، ١٩٧٩
٤٢. أنجبل المتين في اتباع السلف الصالحين : صفح ٢٤ ، ١٩٧٧
٤٣. سبيل النجاة من بدعة أهل الزيغ والضلالة : صفح ٣٢ ، ١٩٧٧
٤٤. النعمة الكبرى على العالم في مولد سيد ولد آدم ، الرد على من أنكر قرآن مولد النبي : صفح ٩٦ ، ١٩٧٧
٤٥. إرغام المرشد في شرح توسل المرشد : صفح ١١٣ ، ١٩٧٧
٤٦. الاستاذ المودودي وشئ من افكاره : صفح ٥٦ ، ١٩٧٧
٤٧. الأدلة القاطعة في حكم ترجمة الخطبة في الجوامع : صفح ٢٤ ، ١٩٧٧
٤٨. منهل الواردين من بحار الفيض على ذخّر المتأهلين في مسائل الحيض : صفح ٥٣ ، ١٩٧٨

İşbu (Es-savâik-ul-ilâhiyye) kitâbı Mekke-i mükerremede bulunan Vehhâbî adındaki sapık kimselere Süleyman bin Abdülvehhâb ismindeki islâm âliminin verdiği cevapları ve uyarılarını bildirmektedir. Kitâb ilk olarak 1306 senesinde Irakda basılmışdı. İstanbulda Işık Kitâbevi tarafından 1395 [m. 1975] de ofset ile ikinci baskısı yapılmışdı. Şimdi kitâbevimiz tarafından ofset yoluyla üçüncü baskısı yapıldı. Süleyman bin Abdülvehhâb efendi, Vehhâbiliğin kurucusu olan Muhammed bin Abdülvehhâbın kardeşidir. Kardeşinin bozuk ve sapık bir çığır açtığını bildirmekde, ona uymamaları, aldanmamaları için müslümânları uyarmaktadır. Kitâb arabçadır. İçinde osmanlıca hiç yazı yoktur.

**İŞIK KİTÂBEVİ**

ہے (یعنی نہیں جانتا)۔ اس کے علاوہ عربی و فارسی و فرانسوی اور جرمن زبان سے آشنا ہوں۔ میرا میٹا انگریزی خوب جانتا ہے اور میری مدد کرتا ہے میں علم و معرفت نہیں رکھتا یہ جناب علمی صاحب کی اگسا رہند ہے آپ مقتد و زبانوں سے آشنا ہونے کے علاوہ علم دین کو خوب جانتے ہیں اور مقتد و کتابوں کے مؤلف و مرتب ہیں، یگانہ ہنر، برتری اور نعمت جو میں رکھتا ہوں وہ یہ ہے مجھے عالم و عارف و مرشد کامل و مکمل سید سید عبدالعظیم آرواسی رحمۃ اللہ علیہ کی ملاقات کا شرف حاصل ہوا۔ اور ان عالی مقام کی توجہ و التفات تک رسائی ہوئی۔ انہوں نے عاجز بے سرو پا بہ شفقت فرمائی اپنے دربار سے بیکراں سے ایک نظر احسان فرمایا۔ اس دیار میں عالم عالم نہیں ہے طرق علیہ ممنوع ہے مرتبین کثیر ہیں۔ فقیر پس پردہ پوشیدہ طور پر دین اسلام یعنی اہل سنت و الجماعت کی تعلیمات کی اشاعت میں مشغول ہوں۔ میرے شاگرد بہت زیادہ ہیں۔ ان میں سے اکثر نے یونیورسٹی تک تعلیم حاصل کی ہے۔ اب تک جتنی کتابیں شائع ہو چکی ہیں ان میں سے چند کے نام تحریر کرتے جلتے ہیں جو مکتبہ ایشیائی تہنوں ترکیہ سے شائع ہو کر مسرت فقیر کی جا رہی ہیں ان کتابوں میں بیشتر دوسری، تیسری، چوتھی اور پانچویں مرتبہ شائع ہو چکی ہیں یہ ساری کتابیں انگریزی، عربی یا فارسی زبان میں شائع ہوئی ہیں۔

- ۱۔ دی ریلیٹین دی فارمز ان اسلام (ج ۱۔ انگریزی ۲۴) مؤلف و مرتب جناب حسین علی ایشیائی صاحب ۲۔ سعادت ابدی (ج ۱۔ انگریزی ۱۹) مترجم سید احمد علی بیگ ۳۔ سعادت ابدی (ج ۲۔ انگریزی ۱۹) مترجم سید احمد علی بیگ ۴۔ سعادت ابدی (ج ۳۔ انگریزی ۱۹) مترجم سید احمد علی بیگ ۵۔ المستند المنقذ مع تعلیق المستند المعتمد بنا دسماۃ الابد (عربی ۲۴) مؤلف سید شاہ فضل الرسول قادری برکاتی بدایونی، محشی و تلیقات از حضرت مولانا احمد رضا خان بریلوی ۶۔ دار المعارف (فارسی ۱۲) مؤلف شاہ عبداللہ معروف بشاہ غلام علی گرو اور تہذہ۔ شاہ رؤف احمد۔ ۷۔ حجة اللہ علی العالمین فی معجزات سید المرسلین (عربی ۲۴) مؤلف یوسف بن اسماعیل بہانی ۸۔ خلاصۃ التحقيق فی بیان حکم التقلید والتفویق و کتاب حدیقہ الغنیہ شرح طریقۃ الحمدیہ (ج ۱ عربی ۱۲) مؤلف عبد اللہ بنی نابلسی ۹۔ خلاصۃ الکلام فی بیان امراء السبلہ المحرم (ج ۲۔ عربی ۱۲) مؤلف سید احمد بن دینی و صلاں کئی۔ ۱۰۔ کتاب الصلوۃ (عربی ۱۲) مرتب جناب حسین علی ایشیائی صاحب ۱۱۔ دی سنس پاتھ (ج ۱۔ انگریزی ۱۲) مؤلف جہاںگیر بیگ ایشیائی صاحب ۱۲۔ انقول الفضل شرح فقہ اکبر و عربی ۱۲) از امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ۔ شارح محی الدین محمد بن بہاؤ الدین ۱۳۔ مفتاح الفلاح (عربی ۱۲) مؤلف سلیمان اسلامبولی ۱۴۔ تفسیر الفوائد من دس الا متقا و شفاء السقام فی دیارہ خیرالام (عربی ۱۲) مؤلف بنیت الطبع حقی ۱۵۔ المنہ الوہبیۃ فی رد الوہابیۃ (عربی ۱۲) مؤلف داؤد بن سید سلیمان بغدادی، گرامفہ حسین علی ایشیائی صاحب ۱۶۔ المنہج من المکتوبات بلاہام القرآن فی المجد و الجلال ثانی احمد عارفی سرسندی (عربی ۱۲) مترجم عربی محمد مراد منہادی کئی ۱۷۔ الاصول الاربعہ فی رد رد الوہابیۃ (فارسی و عربی ۱۲) مؤلف خواجہ محمد حسن جان سرسندی ۱۸۔ الانوار المصطفیٰ من الواہب اللہیہ (ج ۱۔ عربی ۱۲) مؤلف یوسف بن اسماعیل بہانی ۱۹۔ مجموعہ مراجع الادواح، غزوی، مقصود و بنا و امثلو و محافل و تحفۃ السوال (عربی ۱۲) مؤلف احمد بن علی سنبلہ و عبد القادر جہانی ۲۰۔ علماء المسلمین والوہابیون عربی ۱۲) مرتب جناب جہاںگیر ایشیائی صاحب ۲۱۔ الفقہ علی المذاهب الاربعہ (ج ۱۔ عربی ۱۲) مؤلف عبدالرحمن جہیری۔ وغیرہ

(مکتبہ ایشیائی)

المکتبۃ التخصصیۃ للرد علی الوہابیۃ